

# حقوق الإنسان في الصحافة



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

الأربعاء

العدد ( 211 )

1430/10/4 هـ الموافق 2009/9/30 م





## الفهرس

| رقم الصفحة | الموضوع                          |
|------------|----------------------------------|
| 2          | الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان    |
| 6          | أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية |
| 27         | حقوق الإنسان خارج المملكة        |



## الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

## ” المجتمع المدني” .. تكريس لمفهوم الدولة الحديثة وتحقيق للتنمية المستدامة

المصدر: جريدة المدينة الأربعاء، 23 سبتمبر 2009  
<http://www.al-madina.com/node/181255>

عبدالله المانع - الدمام

تطلب إرساء مفهوم العدالة وتحقيق التنمية المستدامة وتكريس مفهوم الدولة الحديثة خلق آليات يتم من خلالها تأسيس جمعيات وهيئات غير ربحية تستطيع الحكومة من خلالها تنفيذ التزاماتها الدولية وفي ذات الوقت يستطيع من خلالها المواطنون خدمة مصالحهم والتعبير عن آرائهم مما يساعد الأجهزة الحكومية على كفاءة أدائها والقيام بواجباتها .. (المدينة) استطلعت دور مؤسسات ” المجتمع المدني وأدائها خلال السنوات الماضية .

### طفرة كبيرة

د. زين العابدين بري عضو مجلس الشورى يقول : لا شك أن الفترة السابقة شهدت طفرة كبيرة في نمو مؤسسات المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية ففي خلال هذه الفترة أنشئت بعض الجمعيات منها جمعيتان في مجال حقوق الإنسان إحدى هاتين الجمعيتين هي جمعية أهلية يطلق عليها الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان والتي أنشئت في العام 1425 هـ والتي حظيت بدعم مادي حكومي كبير بالرغم من أنها جمعية أهلية تعمل جنباً إلى جنب مع جمعية أخرى تعمل تماماً تحت مظلة حكومية وإن كان يلحظ على أعمالها الاستقلال التام من حيث الأداء واتخاذ القرار. ولكن هذه الأخيرة حديثة العهد يضم مجلس إدارتها العديد من الأكفاء من الحقوقيين وأساتذة الجامعات والمهتمين بهذا الجانب من جوانب نشاطات المجتمع المدني، وقد بدأت أعمالها بجدية ملحوظة. وللجمعية الوطنية لحقوق الإنسان الكثير من المؤهلات المذكورة. وقد شهدت أعمال هذه الأخيرة الكثير من النشاطات ذات الاهتمام مثل أمور السجناء حيث وقفت على أمور العديد من السجناء وبملفات مختلفة وقامت بالعديد من الزيارات للسجون ووجهت، وبحرية ملحوظة، العديد من الانتقادات ووقفت كثيراً في العديد من أمورها في هذا الصدد. كما اهتمت هذه الجمعية بالعديد من الأمور الأسرية مثل حقوق المرأة المتروكة والطفل مثل أحقية إعطاء المطلقات والأرامل السكن المناسب ومنع زواج الأطفال من الفتيات وعدم سوء استخدام حقوق الوالدين مع الأطفال. كما اهتمت أيضاً بالعديد من النواحي الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر والبطالة وقضايا البيئة وكذلك أمور البيئة ونشر الوعي لدى المواطن بحقوقه القانونية والدستورية التي كفلتها الشريعة وكفلتها الأنظمة الوضعية والاتفاقات الدولية والمطالبات بإدخال مفاهيم حقوق الإنسان ضمن المناهج الدراسية. وبهذا فإنني اعتقد أن هناك جدية ونتائج ملموسة في أعمال هذه الجمعية تبلورت في مدة وجيزة من الزمن.

### شؤون المواطن

من ناحية أخرى فقد أنشئت جمعية أخرى مهمة تهتم بشؤون المواطن والمستهلك على وجه الخصوص وهي جمعية حماية المستهلك والتي بدأت أعمالها بموافقة مجلس الوزراء الموقر وبدعم حكومي يصل إلى 15 مليون ريال مع أن نظامها وأعمالها مستقلة (أي أنها جمعية ذات شخصية قانونية مستقلة) وتخضع لمجلس إدارة منتخب وتعمل بدعم من الحكومة من حيث المقر وبعض أوجه الاحتياجات الأخرى إلا أنها جمعية مستقلة من حيث الإدارة والأداء. ومع أن نظامها كان واضحاً وهو حماية المستهلك من الغش والتدليس والسلع المقلدة والخداع وكذلك نشر الوعي الاستهلاكي للمستهلك ... إلا أنه وبكل أسف فإن أعمال هذه الجمعية وأدائها لازال متواضعا جداً. فلم يلحظ أي أداء يذكر لهذه الجمعية خلال الفترة التي تلت انتخاب مجلس إدارتها. وترجع الجمعية الكثير من ضعفها إلى قلة الدعم المالي وذلك من خلال التصريحات المتتالية لرئيس الجمعية إلا أنني اعتقد أن احد الأسباب لضعف هذه الجمعية هو عدم وضوح الرؤية حول مهام الجمعية وكيفية الوصول إلى تحقيق الأهداف وربما عدم جدية البعض في المشاركة الفاعلة في أعمال الجمعية .

أيضا فقد حظي موضوع المشاركة الفاعلة للمرأة في المملكة في كافة نواحي الحياة. ويحلو للبعض أن يطلق على ذلك اسم حقوق المرأة. وأيا أن كان الاسم فإن موضوع مشاركة المرأة قد حظي بقدر واسع من النقاش خلال الفترة السابقة على المستوى بين الحكومي والأهلي . وقد توج موضوع مشاركة المرأة في الحياة العامة بقرار كريم بتعيين أكاديمية معروفة في مركز نائب وزير وهو من الأمور التي كانت محظورة حتى عهد قريب من الزمن. ومن الجدير بالذكر انه لا توجد حتى الآن جمعية رسمية تدعم حقوق المرأة بشكل مستقل وإنما يأتي هذا الدعم من خلال جمعيات حقوق الإنسان والمناقشات الصحفية والمحاولات المنفردة، وعلى المستوى الرسمي ربما في بعض المنابر مثل مؤتمرات الحوار الوطني. وفي الحقيقة فإن حقوق المرأة ظلت تتأرجح بين المطالبين بمحاكاتها مع المرأة في الغرب وبين حقوقها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية. والفئة التي تدعم هذه الأخيرة لم تمنع في مشاركة في بعض المجالات التي لا يترتب عليها اختلاط مثل التعليم المنفصل والعمل ضمن أجهزة المستشفيات التي تبدو الضرورة ملحة فيها إلى تواجد المرأة.

#### لبنة هامة

الدكتور نايف بن سلطان الشريف أستاذ القانون الاقتصادي بجامعة الملك عبد العزيز يقول لاشك أن تأسيس جمعية حقوق الإنسان في المملكة قد شكل لبنة هامة في نشأة مؤسسات المجتمع المدني وقد ساهمت الجمعية في تعزيز حقوق الإنسان في المملكة وفق أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة التي تحكم أعمال الأجهزة الحكومية. وقد استطاعت الجمعية أن تقوم بدور فعال في كشف الخلل الذي يعتور أداء بعض الجهات ورفع الضرر والتعسف وإساءة استخدام السلطة والنفوذ. ويجب أن ندرك أن حقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والسلام وتطور أي مجتمع مرتبط بشكل رئيسي بمدى احترام الدولة وصيانتها لأدمية وكرامة البشر. وتتجسد هذه الحقوق في أحكام الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والصكوك والمعاهدات الدولية كالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية السبع المعنية بحقوق الإنسان. وفي النطاق المحلي فقد سعت حكومة المملكة منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله بالعناية بحقوق الإنسان وقد تجلّى هذا في نهج الدولة منذ تأسيسها بإتباع أحكام الشريعة الإسلامية التي تعتبر الدستور الأساسي التي تسيّر عليه الدولة كما تضمن النظام الأساسي للحكم النصوص الأساسية التي تكفلت بوضع الضمانات الكافية لحقوق المواطنين وقد تجسدت هذه النصوص على أرض الواقع في علاقة ولاة الأمر بالمواطنين فمجالس ولاة الأمر مشرعة لكل صاحب مظلمة ويتم التعامل مع جميع المواطنين والمقيمين على قدر المساواة .

## أهم إنجازات جمعية حقوق الإنسان

المصدر: جريدة المدينة الأربعاء، 23 سبتمبر 2009  
<http://www.al-madina.com/node/181257>

تمكين العمالة الأجنبية من الحصول على حقوقهم من أرباب العمل  
\*\* تحجيم نظام الكفالة والسماح للعامل بالتنقل داخل المملكة مادام يحمل رخصة إقامة نظامية والسماح لهم بمراجعة الجهات الحكومية والحصول على كافة الخدمات مثله في ذلك مثل باقي المواطنين وعدم جواز احتفاظ صاحب العمل بجواز سفر العامل.  
\*\* إطلاق سراح بعض المسجونين الذين لم يثبت تورطهم في قضايا تتطلب إيقافهم أو سجنهم.  
\*\* تحسين أداء خدمات الأجهزة الحكومية كالمسجون ودور الأحداث والرعاية الاجتماعية والمستشفيات.  
\*\* مساهمة الجمعية في الحد من الإيذاء البدني والجنسي للأطفال وقضايا تكافؤ النسب وزواج القاصرات.  
\*\* مساهمة الجمعية في رفع الوعي الحقوقي وتعريف المواطن والمقيم بحقوقه وكشف التجاوزات والخلل في أداء الأجهزة التنفيذية والقضائية.

## تحديات جمعية حقوق الإنسان

المصدر: جريدة المدينة الأربعاء، 23 سبتمبر 2009  
<http://www.al-madina.com/node/181256>

تبرز أهم التحديات التي تواجه جمعية حقوق الإنسان في :  
\*\* ضعف إمكانيات الجمعية في تغطية جميع المهام والأعمال التي تدخل في اختصاصها .  
\*\* توصيات الجمعية غير ملزمة وبالتالي فإن جهود الجمعية قد تذهب أدراج الرياح .  
\*\* تواجه الجمعية إشكالية في التعامل مع قضايا الإرهاب والمحتجزين ومحاكمة المتهمين. وبالتالي فإن تمكين المتهمين من إبداء دفوعهم وتوفير ضمانات التقاضي التي ينص عليها نظام الإجراءات الجزائية يعد من المسائل الجوهرية التي ينبغي على الجمعية السعي إلى تحقيقه.  
\*\* الجمعية بحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث بشأن التحفظات والقيود التي أبدتها الحكومة لبعض الاتفاقيات والمعاهدات ومحاولة إزالة تلك التحفظات.  
\*\* ينبغي على الجمعية أن تقترح على الحكومة مشروعات لأنظمة ولوائح من شأنها أن تساعد الحكومة في صيانة حقوق الإنسان .

## أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية

## بمناسبة السنة الدولية للتقارب بين الثقافات 2010 "اليونسكو" تستعد لوضع إطار عالمي للقيم المشتركة بين الشعوب

المصدر: جريدة الرياض الاحد 1 شوال 1430 هـ - 20 سبتمبر 2009م - العدد 15063  
<http://www.alriyadh.com/2009/09/20/article460715.html>

الرياض - عبدالله الحسني:

يوصل المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة "اليونسكو" جلساته في دورته 182 بمناقشة جملة من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال. وشهد الاجتماع المشترك بين لجنتي البرنامج والعلاقات الخارجية التي جرت أمس السبت نقاشات مطوّلة حول الاحتفال بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات في عام 2010 ، حيث أطلقت المنظمة هذا المشروع في إطار رغبة الدول الأعضاء السعي إلى إقامة الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب باعتباره مبدأ متجذرا في صميم الميثاق التأسيسي للمنظمة (1946).

وأكد تقرير لمدير عام المنظمة أن حوار الثقافات هو أفضل الضمانات لإحلال السلام في العالم ، مشيرا الى أن مظاهر الاختلاف يمكن أن تتحول إلى حروب بسبب الجهل والتوجس والريبة وإنكار حقوق الإنسان ، والمهمة الموكلة إلى اليونسكو هي قلب هذه العملية رأسا على عقب ، ويتم ذلك من خلال التنقيف بكيفية معرفة الآخر واحترام الناس للناس. ووافق المجلس على عدد من الأنشطة التي ستطبق العام المقبل منها مضاعفة عدد الفرص المتاحة للبحث واللقاءات والمناقشات العامة، وزيادة عدد الأماكن التي تتيح ممارسة الوساطة بين الثقافات المتعددة مثل المعارض التي تبين أشكال التبادل والنقل بين الثقافات، ومعارض ومهرجانات للكتب والأفلام والمسرح والموسيقى والأفلام، وتوظيف المتاحف ومعارض الفن والمؤسسات باستخدام التكنولوجيا الجديدة ولا سيما التكنولوجيات التي تخدم التنوع والترجمة .. وذلك بما يناسب رغبة وثقافة كل بلد.

ويجري في هذا الصدد البحث على "الابتكار" والنهوض بدوره في إبراز التنوع الثقافي الذي يتمتع به كل بلد والعالم، وبالتأكيد تارة على خصوصيات كل مجتمع وتارة أخرى على عناصر التشابه التي توحد المجتمعات، وكما سيتم تعزيز رؤية شاملة للتراث بكل أشكاله بوصفه حاملا للتاريخ والهوية، وموردا للتنمية المستدامة وقوة دافعة لها، ووسيلة للحوار بين الثقافات والتقارب بينها. وأكد المجتمعون على أربعة موضوعات رئيسة استندت عليها أنشطة اليونسكو ومزاياها النسبية في هذا الإطار هي: تعزيز المعرفة المتبادلة للتنوع الثقافي واللغوي والديني، ووضع إطار للقيم المشتركة، وتدعيم التعليم الجيد والقدرات المعززة للتقارب بين الثقافات، وتشجيع الحوار المكرس لخدمة التنمية المستدامة. يُذكر أن وفد المملكة مكون من معالي الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر نائب وزير التربية والتعليم عضو المجلس التنفيذي، د. زياد بن عبدالله الدريس مندوب المملكة الدائم لدى اليونسكو، الأستاذ منصور غزالي مساعد مندوب المملكة لدى اليونسكو، أ. عبدالله الحسني مكتب سمو وزير التربية والتعليم.



## ابن معمر: قوانين المنظمة المعلنة ليست سياسية المملكة تطالب بالموافقة على انضمام فلسطين إلى اليونسكو

المصدر: جريدة الرياض الخميس 27 رمضان 1430 هـ - 17 سبتمبر 2009م - العدد 15060  
<http://www.alriyadh.com/2009/09/17/article459950.html>

الرياض - واس:

طالبت المملكة العربية السعودية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بالموافقة على طلب فلسطين بالانضمام إلى عضوية المنظمة الذي دخل إلى جدول مناقشات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للمنظمة منذ عشرين عامًا، ولم يتخذ شيء بشأنه.

جاء ذلك في كلمة نائب وزير التربية والتعليم عضو المجلس التنفيذي لليونسكو الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، أمام المجلس التنفيذي في دورته الثانية والثمانين بعد المائة المنعقدة حالياً في مقر المنظمة في باريس، وتستمر حتى الأربعاء المقبل. وشدد في كلمته أن «اليونسكو» تكتنز العديد من المبادرات الإيجابية الناجحة، فيما تتوافر ملفات أخرى على قدر كبير من المسؤولية بحاجة إلى إجراءات كفيلة بتحويلها إلى خطوات إيجابية عملية؛ حتى لا تبقى مجرد دعوات دونما مردود ملموس، ومن ذلك؛ طلب انضمام فلسطين إلى عضوية (اليونسكو) الذي مازال يراوح مكانه منذ عشرين عاماً. وقال في كلمته التي ألقاها بالنيابة عنه مندوب المملكة الدائم لدى اليونسكو الدكتور زياد الدريس «إن هذه المنظمة وحسب قوانينها المعلنة ليست سياسية، ومما تهدف إليه صون كرامة البشر التي سلّبت أوطانهم، وهي تُبشر دوماً بعالم جديد خال من الصراعات السياسية والإيديولوجية.. وعندما نتعامل بجديّة مع مثل هذه المبادرات لنصرة المظلوم؛ فإنّ هذا سيُكمل سلسلة مشروعات المنظمة الرائدة التي تُشكرُ عليها، في مُقدّماتها صوتها تراث مدينة القدس القيّمة، وتقديم العون لمؤسسات التعليم والثقافة الفلسطينية.. وأخيراً وليس آخراً، الإسهام في إعادة إعمار قطاع غزة المدمر وغيرها من المشروعات الإنسانية حول العالم. وتطرق إلى انتخاب مدير عام جديد لليونسكو وقال «إن العالم بأسره يتطلع إلى الأمانة والمسؤولية اللتين حملنا إياهما لانتخاب مدير عام جديد بعد انقضاء عشر سنوات من قيادة كوتشيرو ما تسورا، الذي كان على مستوى المسؤولية؛ لمواصلة سلسلة الإجراءات التطويرية والإصلاحية للمنظمة؛ خاصة وأنّ دوره حيويّ وفعالٌ لتعزيز المعالجات للآزمات التي يواجهها عالمنا اليوم؛ بناءً على مبادئ حقوق الإنسان بما في ذلك حقّه في المعرفة والحياة الكريمة الأمانة وزرعُ بذور الأمل في نشوء مجتمعات أكثر تعايشاً وتسامحاً وافتتاحاً على الآخر». وأشاد نائب وزير التربية والتعليم بمجهود المنظمة، وعلى الأخص ما يتعلّق بتقرير المدير العام عن تحقيق هدف التعليم للجميع على الصعيد العالمي بحلول عام (2015)، وكذلك الجهود الرامية لمواجهة تأثير الأزمة المالية على التعليم؛ أملاً أن تتكاتف الجهود للتغلب على العراقيل المبيّنة، والبحث عن السبل البديلة اللازمة، خاصة أن رفعة التحديات التي يواجهها قطاع التربية تتسع كل يوم، ومن أقربها تأثير أنفلونزا الخنازير، مؤكداً أن المملكة قامت بالتخطيط الجيد لمُحاصرته؛ والتوعية بآثاره؛ ووضع خطط الوقاية منه في جميع المدارس، مُستعينين بما يُحققه العالم في هذا الشأن. ونوه بحجم العمل في تقرير المدير العام عن مشاركة (يونسكو) وإسهاماتها في السنة الدولية للتنوع البيولوجي (2010) معرباً عن أمله في أن تتمكن المنظمة من تنفيذ ما التزمت به في وجود تحديات، أبرزها: توافر السيولة المالية الكافية. كما أشاد بمشروع «إنشاء شبكة لتعلم اللغات عن طريق إنترنت» واصفاً إياه بأنه من جملة المشروعات التي تُعدّ إضافات نوعية لبرنامج المنظمة الثقافي، وينسجم مع متطلبات مجتمع المعرفة الكوني الجديد، مؤملاً أن يسهم في خلق روح من التعايش المُشترك؛ وإيجاد الحلول اللازمة لتفادي جميع الحواجز اللسانية والحضارية على حد سواء.

وفي إطار استعداد المنظمة للاحتفاء بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات عام (2010)، لفت النظر إلى دعوة المملكة العربية السعودية إلى إيجاد السُّل الكفيلة للتعرف على (الأخر) بناءً على أسس علمية وموضوعية رصينة، تُسهم في صياغة رؤية مستقبلية، تحقق الاعتدال والإنصاف في دراستها للأخر.

وأضاف «إنه ليس المطلوب إعادة محاولات كتابة التاريخ - كما حدث في الماضي لدى بعض المحافل التي أُقيمت لهذا الغرض - لأن الانشغال بالماضي لن يؤدي إلا لتكريس المزيد من الانطباعات غير الدقيقة؛ وتعميق الانقسام بين شرائح المجتمعات كافة، بل المنشود في المرحلة المقبلة هو البحث عن (المشترك) إزاء نقاط التقاطع الهامشية، والنظر إلى (التعايش) على أنه ضرورة كونية غير قابلة للتنازل». وأكد ابن معمر أنه لا يوجد عاقل يقف اليوم معارضاً للتعايش والتسامح تحت أي مُبرر، فإذا كان الحديث والتلاؤم المتبادل بين العوالم فيما مضى هو عن الصورة المسيئة التي ترسّمها كل ثقافة عن الأخرى؛ فإن السائد اليوم هو الدعوة السوية للبحث في طبيعة العلاقة التي توصل لإزالة هذه الحالة من الاحتقان، وإخراج الهدف الأسمى من دائرة التحدّي والاستفزاز؛ ليصبح البحث في بواطن العداوة وموجبات الحروب «يعيّن لا بعين واحدة»: عين على (الذات) وأخرى على (الأخر)؛ وبالتالي تحقيق الأمن والسلام والاستقرار لشعوب الأرض كافة بما يحفظ لها حقوقها ومكانتها، بعد أن أزال عصر المعرفة وثورة المعلومات والاتصالات كل حواجز التواصل؛ فلم يعد مقبولاً الوقوع في خطأ جوهري، مثل: الإساءة إلى دين معين أو دولة أو جماعة من الناس؛ لأن هذه الجماعة ببساطة شديدة، هم جيراننا في المسكن، وأصدقائنا في العمل، وشركاؤنا في المتجر، وفي عالمنا الافتراضي عبر الإنترنت، ويسيرونا معنا جنباً إلى جنب في الشارع وفي كل مكان نحل فيه. واختتم معاليه كلمته بالتأكيد على أن المملكة بوصفها قلب العالم الإسلامي ستبقى دائماً مساندة وداعمة لكل جهد دولي من شأنه تقريب شعوب العالم على مختلف دياناتهم؛ ومدّ جسور التواصل بينهم، وصولاً إلى الغاية الأسمى: أن يعم السلام أرجاء الأرض وتُسعد البشرية بمكسباته. ويؤكد على ذلك قادة المملكة في المحافل الدولية كافة؛ انطلاقاً من تعليمات ديننا الإسلامي الحنيف الذي يحترم كل الأديان والأعراق والحضارات والثقافات.



## سعوديات ي دشّن حملة إلكترونية لحماية المرأة من العنف

المصدر: جريدة المدينة الأربعاء، 23 سبتمبر 2009  
<http://www.al-madina.com/node/181329>

ناعم الشهري - نيوك

دشنت بعض المهتمات من سيدات المجتمع السعودي حملة إلكترونية بعنوان "حملة النهوض بأوضاع المرأة" تتطلع لوضع قانون منظم للشؤون الأسرية يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية. وقالت الكاتبة ريماء البراهيم المشرفة على الحملة لـ «المدينة»: إنها حملة إصلاحية من الدرجة الأولى تهدف بشكل أساسي إلى النهوض بأوضاع المرأة وحمايتها من العنف و لفت نظر الرأي العام إلى قضايا المرأة الهامة. وأضافت ان الحملة تتضمن المطالبة بإنشاء مكتب التوفيق الأسري لدراسة حالات النزاع بين الأزواج مع إيجاد ضمانات للمرأة المهجورة او الناشز كذلك تخصيص مبنى مختبر خاصة ومنفصل في المحاكم الشرعية ليتحسن النظر في مسألة تقديم الشكوى و للتأكد من بعض الحالات مثل إن الزوج لا يتعاطى الكحول والمخدرات وأيضا لقضايا النسب والجينة الوراثية كذلك المطالبة بأهمية وجود مراقب ذي اختصاص في قضايا المرأة بجميع إشكالها حتى يفهم القاضي القضية بشكلها الصحيح. كما تضمنت الحملة المطالبة بإيجاد قانون يحمي حق النفقة للمرأة المهجورة والناشز والمطلقة التي لديها أبناء ولا بد من وجود مراكز متخصصة لمتابعة المقصرين في قضايا النفقة والنظر إلى حق المرأة ( السجينة - الأرملة - المطلقة - والتي تجاوزت سن 30 ) في الانتفاع بالخدمات الإسكانية وتوفير دخل شهري ثابت لها.

## العيسى : النظام القضائي الجديد يساهم في تسريع القضايا

المصدر: جريدة المدينة الأربعاء، 23 سبتمبر 2009

<http://www.al-madina.com/node/181182>

واس - الرياض

وصف وزير العدل الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى ذكرى اليوم الوطني في مشهدها السنوي المتجدد، بأنها سجل مضاف لصفحات الوطن المضيئة . واستذكر في هذه المناسبة النقلة النوعية التي شهدها مرفق القضاء في المملكة، سواء في نظامه الجديد، أو مشروع خادم الحرمين الشريفين، لتطوير مرفق القضاء، الذي أسهم في إحداث هذه النقلة، وهياً المزيد من الأسباب، لقيام المرفق بالمهام والمسؤوليات المناطة به على أكمل وجه، ولا سيما دعمه بمبلغ سبعة آلاف مليون ريال، وهو ما ثمته عالياً منسوبو المرفق العدلي وكافة المعنيين بالشأن الحقوقي.

وأكد أن هذا المنجز أضاف إلى تاريخنا العدلي معالم مهمة، تركزت - في مجملها - على درجات التقاضي، بإنشاء محاكم الاستئناف، والمحكمة العليا، بعد أن كانت اختصاصاتها موزعة على محكمة التمييز، والهيئة الدائمة بالمجلس الأعلى للقضاء، لتمثل هذه النقلة وحدة موضوعية في إجراءات ودرجات التقاضي، كما تضمنت الآلية التنفيذية لنظام القضاء إحداث العديد من الوظائف القضائية والوظائف المساندة، في تأكيد واضح لتفعيل هذه النقلة بكل جدية وفاعلية، ويؤمل - بعون الله - أن تشهد الساحة القضائية بعد هذه الدعم الكبير العديد من المنجزات، وبخاصة ما يتعلق بإنجاز القضايا، وتوحيد مبادئها، وتدريب القضاة، وإفادهم للمزيد من التحصيل والتأهيل، والتفاعل مع الحراك العدلي في الجوانب العلمية والإجرائية والتطبيقية في الداخل والخارج، وتحصيل العديد من المكاسب والشراكات ذات الصلة لصالح الجهاز القضائي الذي تميز - بحمد الله - بهويته الشرعية.

وقال معالي وزير العدل إن الأسس الراسخة والحكيمة التي تركزت عليها سياسة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - في تصريف شؤون الدولة، قامت على هدي كريم ونهج قويم من كتاب الله تعالى وسنة نبيه الأمين صلى الله عليه وسلم، وهي الأسس التي رسّخها مبادئها، وأرسى دعائمها القائد المؤسس جلالة الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه -، لتأتي هذه الانطلاقة من قواعد ثابتة، تقوم بدورها الرائد في مواصلة تشييد صرحنا الوطني الكبير، الذي تشرف بخدمة الحرمين الشريفين، ورعاية قاصديهما، وجعل في طليعة اهتماماته نصرته قضاياه العربية والإسلامية العادلة، مستشعراً أهمية دوره في مجتمعه الدولي، في تعاطٍ إيجابي مع المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها العالم باستمرار، وما تتطلبه من حسن الرصد والدراسة والحكمة .

وبيّن أن الدولة أدركت أن قافلة العصر سريعة الحراك صعبة المراس، ولا مكان فيها للتباطؤ، والتسويق، وأنصاف الحلول، فكانت بنهجها الموفق في الطليعة بإدراك يعاير عن بعد أثر القادم، إن لم يتم التعامل معه بحكمة ووعي من اللحظة الأولى، ومن نماذج ذلك النهضة الاقتصادية التي شيدها - بفضل الله - التوجيهات الرشيدة، والسواعد المخلصة، وتمثلت في نماذج عدة من بينها المدن الاقتصادية التي تمثل صروحاً تاريخية في سجل الوطن، ولا ننسى في هذا السياق حرص الدولة على الاستثمار في العقول، وهو ما عكسه مؤخراً إنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، لتمثل تحولاً مهماً في مفاهيم البحث العلمي والتقني، وغرة في جبين الوطن، تدون في سجل سبق والعتاء.

## البروفيسور يونس: العالم بحاجة لمجالات التقنية لخفض معدلات الفقر

المصدر: جريدة المدينة الثلاثاء، 22 سبتمبر 2009  
<http://www.al-madina.com/node/181027>

محمد البشري - ثول

وصف مؤسس بنك "جيرامين" أول بنك للفقراء البروفيسور محمد يونس تجربة إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية بالانجاز التاريخي الذي يحمل تصوراً جديداً للتعليم والمستقبل، وأنها تعد تجربة فريدة من نوعها تجمع طلبة وطالبات متميزين من مختلف الثقافات والاعراق من أكثر من 70 دولة بهدف الاكتشاف والابداع في أكثر من 11 مجالاً علمياً وبحثياً يتم تدريسها.

وقال البروفيسور يونس، الذي زار جامعة الملك عبدالله في ثول مع بداية السنة الاكاديمية الأولى بها، «إن نظام التعليم بجامعة الملك عبدالله سينعكس اقليمياً ومحلياً على مجال التعليم في دول العالم في سنتها الأولى، وأنها المكان الأنسب لصنع عالم جديد متطور واستحضار افكار متفردة، مضيئاً بأن خطوة إنشاء جامعة على منوال جامعة الملك عبدالله للداراسات البحثية في مجالات العلوم والتقنية، تعكس كل ما تصوره المعرفة والاكتشاف للمساهمة في تحسين أوضاعنا العالمية، وصورة المستقبل.

وأكد يونس على أن العالم بحاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات والبحوث والابتكارات في مجالات التقنية والعلوم الحيوية، مع ما يشهده العالم من ظروف، وأوضاع اقتصادية واجتماعية وبيئية وقضايا ذات أهمية وصللة باحتياجات سكان العالم. مشيراً إلى أن تطبيق مزيد من الدراسات والانماط البحثية والتطبيقية في مختلف مناحي الحياة العلمية تسهم في وضع حلول للعديد من القضايا الانسانية العالمية، كما قد تخفض من معدلات الاستهلاك السكانية العالمية للمنتجات والغذاء، لاسيما في مجالات الصناعة والزراعة والبيئة، مما يسهم في خفض معدلات الفقر وسوء التغذية والتصحّر وانخفاض مناسيب المياه عالمياً.

ولفت يونس الى ان ذلك لن يتحقق سوى من خلال تدريب وتعليم كفاءات ومواهب من طلبة متميزين وقادرين على الاكتشاف والابتكار وابداع تقنيات حديثة ومبتكرة تسهم في خدمة العالم والانسانية. قائلاً بأن القضايا والمشكلات العالمية الضخمة تكمن في حلول ومبتكرات بسيطة. مؤكداً على ان العزلة عن العالم او البحث عن حلول ضخمة لاتؤدي الاهداف المنشودة لأي مجتمع أو دولة.

وأكد البروفيسور محمد يونس الذي بدأ رحلة نجاحه والحصول على جائزة نوبل بعد ان انشأ بنكاً لإقراض الفقراء برأسمال 27 دولاراً، ينصح الطلبة العلم والباحثين بالتركيز على الافكار البسيطة وعدم القفز الى تطبيق الافكار الضخمة، على أن الافكار الصغيرة تصنع فارقاً كبيراً في العالم، قائلاً إن إيجاد حلول فاعلة للقضايا والمشكلات العالمية تأتي من المبتكرات البسيطة، وإن اجتماع تلك الأفكار هي ما يصنع التطور والحلول العالمية الضخمة التي يواجهها العالم حالياً.

## في كلمتها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 64 المملكة تشدد على الشرعية الدولية حلا حقيقيا للأزمات والصراعات

المصدر: جريدة الاقتصادية السبت 1430-10-7 هـ. الموافق 26 سبتمبر 2009 العدد 5829  
[http://www.aleqt.com/2009/09/26/article\\_279890.html](http://www.aleqt.com/2009/09/26/article_279890.html)

نيويورك : واس  
شددت المملكة العربية السعودية على أن الأزمات والمخاطر والصراعات والقضايا التي تواجه إنسان اليوم أينما كان لن تجد لها حلا حقيقيا إلا من خلال الشرعية الدولية والقانون الدولي والتعاون متعدد الأطراف في سبيل تنفيذ مقتضيات العدالة الدولية .  
جاء ذلك في كلمة المملكة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والستين.  
وأكدت المملكة في كلمتها أن مبادرة السلام العربية لا تزال قائمة وتوفر بدورها عرضا جماعيا شاملا لإنهاء الصراع مع إسرائيل والدخول في اتفاق سلام يوفر الأمن والاعتراف والعلاقات الطبيعية لجميع دول المنطقة .  
وفيما يلي نص كلمة المملكة :

السيد الرئيس  
يطيب لي أن أهنئكم على انتخابكم لرئاسة الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة وأنا على ثقة بان ماتمتعون به من مزايا شخصية وما يحظى به بلدكم الشقيق ليبيا من مكانة دولية سيكون له خير الأثر في نجاح دورتنا هذه.  
ولايفوتني في هذه المناسبة أن أعبّر عن تقديري وشكري لسلفكم ميغيل دسكوتو وبلده الصديق نيكاراغوا لإدارته الحكيمة لدورتنا السابقة. كما اغتنم هذه الفرصة لتأكيد دعمنا وتقديرنا لما يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة من جهود تهدف إلى تفعيل دور المنظمة الدولية في عالم اليوم الذي هو أحوج مايكون لإعلاء مبادئ الشرعية الدولية وترسيخ قيم التعاون الدولي والالتزام الكامل بمقاصد وأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

السيد الرئيس  
إذا كان من المعتاد أن نجتمع هنا في رحاب الجمعية العامة للأمم المتحدة سنويا ليلقى كل واحد منا بيانا مفصلا عن القضايا التي تهتم بلاده وما قامت به حكومته من جهود وما ترغب بإعلانه من مواقف فاسمحوا لي أن أحيّد قليلا عن هذا التقليد الذي بات راسخا ذلك أن تعدد القضايا وتنوع المخاطر وتتابع الأزمات التي تواجه كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة ينبغي ألا يجلب عن ناظرنا أننا جميعا نبحر في نفس القارب وأن درجة الترابط والتشابك والتأثير المتبادل فيما بيننا باتت أعلى من أي وقت مضى لذلك فقد أن الأوان لأن نقف جميعا وقفة تأمل وتدبر وأن نستعيد المقاصد الأساسية التي كانت وراء نشوء منظمة الأمم المتحدة ونجدد الالتزام بميثاقها ولعلكم تذكرون أن الغرض الأساسي لذلك الميثاق كان تجنب الإنسانية كوارث وويلات الحروب وتأمين سبل الحياة الكريمة عبر التعاون ضمن إطار الشرعية وسيادة القانون الدولي.

أن الأزمات والمخاطر والصراعات والقضايا التي تواجه إنسان اليوم ، أينما كان لن تجد لها حلا حقيقيا إلا من خلال الشرعية الدولية والقانون الدولي والتعاون متعدد الأطراف في سبيل تنفيذ مقتضيات العدالة الدولية.

أما مادون ذلك من تسويات مؤقتة وحلول جزئية يسميها البعض حلولا وسطا أو تسويات مبتكرة فلن تؤدي إلا إلى المزيد من المخاطر والأزمات وتفاقم الصراعات والعجز عن حل القضايا ومواجهة التحديات بشكل جماعي فعال. ففي أي قضية تواجهنا وفي أي صراع يتهددنا وفي أي أزمة نتخوف من آثارها وتداعياتها على أمن العالم وسلمه أو على رفاهه وديمومة نمائه ومهما بلغت درجة التعقيد في التفاصيل أو التشابك في المصالح أو التباين في المواقف فإن الحلول والمبادرات المقترحة لها معيار واحد موحد للحكم عليها إيجابا أو سلبا وهو معيار الالتزام بالشرعية الدولية والقانون الدولي والعدالة الدولية بشكل شامل لا يقبل الاستثناءات والازدواجية والانتقائية فأى انحراف عن هذا المعيار الجامع المانع مهما سبقت له من المبررات ومهما أحيط بهالة إعلامية زائفة سيكون من شأنه تفاقم المشكلة بدلا من حلها ، وسيؤثر سلبا وبدرجة خطيرة على قدرتنا الجماعية على التصدي بفعالية لبقية المشاكل والأزمات التي تواجهنا جميعا.

السيد الرئيس

إن الالتزام بهذا المعيار يمثل أسهل الطرق ، وأفضلها ، وأكثرها فعالية ، لحل الصراع العربي- الإسرائيلي الذي يعد بحق أخطر تهديد للأمن والسلم في منطقة الشرق الأوسط التي تعد بدورها منطقة إستراتيجية يتأثر بصراعاتها وقضاياها العالم بأسره وبالمقابل ما كان لهذا الصراع أن يمتد لما يزيد عن سبعة عقود، وأن يستمر في نتائجه الكارثية على كامل المنطقة إلا بسبب الانحراف الصارخ عن مبادئ الشرعية الدولية وأحكام القانون الدولي ومقتضيات العدالة الدولية.

لقد بذل العالم العربي، بما فيه دولة فلسطين. كل ما في وسعهم للوصول إلى سلام حقيقي ودائم، فمبادرة السلام العربية لاتزال قائمة ، وتوفر بدورها عرضا جماعيا شاملا لإنهاء الصراع مع إسرائيل والدخول في اتفاق سلام يوفر الأمن والاعتراف والعلاقات الطبيعية لجميع دول المنطقة. وهي تتوافق كليا مع المعيار الذي سبق ذكره بل تتطرق منه وتتمحور حوله مجسدة التزام الجانب العربي بالسلام كخيار إستراتيجي وبما يتماشى وميثاق الأمم المتحدة.

وإذا كان الجميع يدرك معالم الحل المنشود فإن الجميع بات يدرك أيضا أسباب عدم تحقق السلام حتى الآن إن السلام لم ولن يتحقق عبر استمرار إسرائيل في ارتكاب المجازر والمذابح والقصف العشوائي بحق أبناء الشعب الفلسطيني أو عبر النظاره بإجراء مفاوضات ثنائية أو متعددة مطولة وغير مجدية تنطرق لكل شيء ماعدا القضايا الأساسية التي تشكل صلب النزاع والسلام المنشود لم ولن يتحقق بفرض العقوبات والاشتراطات على الشعب الرازح تحت الاحتلال في حين يتم إعفاء إسرائيل من أية تبعات رغم مخالفتها لأبسط قواعد وقرارات الشرعية الدولية كما أنه لم ولن يتحقق بمحاولة فرض التطبيق على العرب قبل تحقق الانسحاب وقبل إنجاز السلام وكان علينا مكافأة المعتدى على عدوانه في منطوق معكوس لايمت للجدية والمصادقية بأي صلة.

إن جميع المبادرات والحلول والجهود الدولية في هذا المجال كانت ومازالت تصطدم بجدار من الرفض والتعطيل والتلاعب والتسويق من جانب إسرائيل المستمرة في اتخاذها للتدابير أحادية الجانب بما يتعارض مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن . وبدلا من السعي الصادق من أجل السلام، نجد إسرائيل ماضية في الإذلال اليومي للشعب الفلسطيني ، وبناء المستوطنات والجدران والطرق الالتفافية المنافية لجميعها للشرعية الدولية ، وذلك لخلق حقائق جديدة على الأرض وتؤدي هذه المستوطنات إلى تغيير جغرافي وديموغرافي في الأراضي الفلسطينية، ولاسيما في مدينة القدس ومحولها ، وذلك في انتهاك فاضح للقانون الدولي وجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، والتزامات خارطة الطريق وتعهدات أنابوليس وتطوق هذه المستوطنات معظم المدن الفلسطينية الرئيسية في الضفة الغربية كما أنها تستحوذ على أكثر من نصف مواردها المائية.

كنت أتطلع لأن يكون حضورنا في مستهل هذه الدورة للجمعية العامة ونحن جميعا نعبر عن السعادة والأمل والتفاؤل بتحقيق نتائج ملموسة إلا أنه على الرغم من الجهود المحمودة التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية ومناصرة من اهتمام شخصي من الرئيس باراك أوباما وفريقه للدفع بعملية السلام إلى الأمام علاوة على الجهود المستمرة للجنة الرباعية الدولية ، لم تتحقق مع الأسف أية نتائج فعلية أو أي انفراج يذكر فإذا كان كل هذا الاهتمام الدولي وكل هذا الإجماع الدولي وكل هذه الجهود الدولية ماتزال عاجزة عن دفع إسرائيل للوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في خارطة الطريق فمن أين لنا التفاؤل ؟!

السيد الرئيس

إن الانحراف عن مبادئ الشرعية الدولية وأحكام القانون الدولي ومقتضيات العدالة الدولية كان وما يزال السبب الرئيس في ماتشاهدة منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج من مخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل.

ذلك أن غض النظر طوال عقود عن البرنامج النووي الإسرائيلي، والذي لا يتذرع حتى بإنتاج الكهرباء بل لا ينتج سوى أسلحة الدمار الشامل يشكل خطيئة أصلية من شأنها تحفيز بعض الدول على المضي قدما في تطوير قدراتها النووية والتذرع بإزدواجية المعايير لتبرير عدم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية في هذا المجال . ومجددا نجد أن أسهل الحلول وأسرعها وأكثرها فعالية يتمثل في إعلان كامل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج، منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بما فيها السلاح النووي دون أية استثناءات.

السيد الرئيس

إن حماية حقوق الإنسان وسيادة القانون ونشر ثقافة السلام ومبادرات الحوار فيما بين الثقافات والشعوب تعد عناصر أساسية في أي إستراتيجية فعالة لمكافحة الإرهاب والتطرف وغني عن القول أن احترام قرارات الشرعية الدولية ومبادئها هو السبيل الوحيد لحل النزاعات الدولية المزمنا والقضاء على بؤر التوتر مما يحرم الإرهابيين من استغلال مشاعر اليأس والإحباط الموجودة بسبب التعرض للظلم والعوان والاحتلال. وفي سبيل المساهمة بدفع التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب إلى الأمام فقد عقدت المملكة مؤتمرا دوليا لمكافحة الإرهاب في فبراير 2005م حضره خبراء ومختصون من أكثر من 60 دولة ومنظمة دولية وإقليمية. وقد أكد "إعلان الرياض" الصادرة عن المؤتمر على وحدة الإرادة الدولية في مواجهة الإرهاب والتطرف ، وعلى توصيات عملية تغطي مجالات مكافحة الإرهاب ومنع مصادر تمويله وتحقيق المزيد من التعاون متعدد الأطراف في سبيل ذلك وقد توجت نتائج المؤتمر بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة وهي الدعوة التي نأمل أن تجد طريقها للتطبيق في القريب العاجل. لقد ساعد التطور الهائل الذي شهدته قطاعات النقل والاتصالات والحاسبات والإعلام على تيسير وتكثيف التواصل والتفاعل بين كل أبناء هذه المعمورة بمختلف أديانهم ومعتقداتهم وثقافتهم ولغاتهم ، فلم يعد هناك جزء من الأسرة البشرية بكل تنوعها الثري وتعددتها الخصب يعيش بمعزل عن التأثير والتأثير ورغم أن هذه التطورات حسنت عموما حياة الإنسان إلا أن بعض الأقليات المتطرفة داخل كل جماعة دينية وثقافية تحاول استغلال هذا التطور التقني الهائل لبيت أفكار الكراهية والإقصاء والعنصرية والبيغضاء لذلك فنحن مطالبون بالتعاون الجاد تحت مظلة الأمم المتحدة في سبيل إيجاد مناخات صحية لنشر قيم الحوار والتسامح والاعتدال وبناء علاقات تعاون وسلام بين الثقافات والشعوب والدول. ولهذه الأهداف النبيلة بادر خادم الحرمين الشريفين بإطلاق دعوته الصادقة والشاملة لتبني نهج الحوار بين جميع أتباع الأديان والثقافات التي تتكون منها الأسرة البشرية وقد سارت هذه المبادرة في مسارين متوازيين أحدهما سياسي والثاني ثقافي ومجتمعي ففي المسار السياسي انعقدت القمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة بدعوة من خادم الحرمين الشريفين لتؤكد مجددا على إجماع جميع الدول الإسلامية على نبد العنف والتطرف والإرهاب ونشر قيم الحوار والتسامح والاحترام المتبادل ثم انعقد الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الدورة السابقة لتوفير أوسع وأعلى دعم سياسي ممكن لجميع مبادرات الحوار والتفاهم ونشر ثقافة السلام.

أما على المسار الثقافي المجتمعي فقد اجتمع علماء الدين المسلمون بكافة مذاهبهم وطوائفهم في مكة المكرمة أيضا لترسيخ حقيقة الدين الإسلامي ورسالته القائمة على الحوار والسلام ثم انعقد بين 16 و18 يوليو عام 2007م المؤتمر العالمي للحوار في مدريد والذي ضم ممثلين عن جميع الأديان الرئيسية وتجرى الآن جهود حثيثة لتأسيس مركز عالمي للحوار يضم ممثلين عن جميع الأديان الأساسية ويعمل بكل استقلالية بمعزل عن أية تدخلات سياسية.

السيد الرئيس

من الواضح أن القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمالية التي تواجه عالم اليوم تمسنا جميعنا بحيث لم تعد هناك دولة من الدول يمكنها أن تواجهها بمفردها أو أن تتجنب لوحدها مخاطرها وتحدياتها ليس هناك منطقة على امتداد العالم لم تمتد إليها تداعيات أزمة الائتمان الأمريكي والتي انعكست بدورها على النظام المالي الدولي وأدت إلى تباطؤ معدلات النمو الحقيقية في مختلف أرجاء المعمورة .

وقد شهدنا أن تضامير الجهود الدولية وتبني الجدية والمصادقية في العمل متعدد الأطراف قد بدأت تؤتي ثمارها لنستشف بوادر التحسن والعودة إلى الاستقرار والنمو في الاقتصاد العالمي وقد أقرت بلادي أكبر ميزانية حكومية في تاريخها وخصصت 400 بليون دولار للاستثمار في مشاريع تنموية خلال خمس سنوات بهدف تبني سياسة مالية توسعية تسعى إلى سد الفجوة الانكماشية وتحفيز الطلب لمواجهة تداعيات الأزمة المالية العالمية. وأفضل مايمكننا استخلاصه من هذه التجربة تأكيد الأهمية البالغة لبذل كل جهد ممكن في سبيل مواجهة مشكلة الخلل القائم في النظام المالي الدولي والسعي إلى إعادة توازنه وأن يتم التوصل إلى اتفاقية دولية تضمن نظاما ماليا يوفر ظروفا

متساوية لكافة الأطراف ولا يغفل توفير السيولة الملائمة للدول النامية وضمن حماية احتياطياتها النقدية من انهيار أي من العملات الرئيسية الدولية .

ولعل لا أبالغ إذا قلت إن بلادي وهي تجمع بين كونها دولة نامية وبين كونها عضوا في مجموعة العشرين التي شهدت للتو اجتماعا مهما لقادتها لاتحدث في هذا المجال من فراغ بل تقدم سجلها العلمي دليلا واضحا لما تنادي به وتدعو إليه في كافة المحافل الدولية.

ورغم أن المملكة العربية السعودية تعد من الدول النامية وتشهد نموا سكانيا كبيرا يتطلب احتياجات مالية متزايدة لتغطية تكاليف التنمية البشرية والتجهيزات الأساسية وبناء القدرات الذاتية فقد اهتمت بالغ الاهتمام بمساعدة الدول الأخرى الأكثر احتياجا وبما يتجاوز بمراحل النسب الدولية المنشودة وقد أكد التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بأن المملكة العربية السعودية تصدرت دول العالم في مجال التبرعات لتمويل عمليات الإغاثة الإنسانية عام 2008م.

لقد ساهمت المملكة بمبلغ مليار دولار في صندوق مكافحة الفقر في العالم الإسلامي إضافة إلى مساهمتها في رؤوس أموال 18 مؤسسة وهيئة مالية دولية وتجاوز ماقدمته المملكة العربية السعودية من مساعدات غير مستردة وقروض ميسرة خلال العقود الثلاثة المنصرمة 100 مليار دولار استفاد منها 95 دولة نامية ويمثل هذا المبلغ 4 في المائة من إجمالي الناتج الوطني للمملكة وهي نسبة أعلى بكثير من النسبة المستهدفة من الأمم المتحدة وانطلاقا من اهتمام خادم الحرمين الشريفين بنشر التعليم على أوسع نطاق في الدول النامية فقد أعلنت المملكة العربية السعودية عن تخصيص 500/ مليون دولار لمشاريع التعليم في الدول النامية.

أما في مجال الإعفاء من الديون فقد سبق للمملكة أن تنازلت عما يزيد عن 6 بلايين دولار أمريكي من ديونها المستحقة على الدول الفقيرة كما ساهمت بكامل حصتها في صندوق مبادرة تخفيف الديون لدى صندوق النقد الدولي وتدعو المملكة مجددا الدول الصناعية المتقدمة للوفاء بما هو مطلوب منها سواء في مجال نسب المساعدات المباشرة أو في مجال فتح أسواقها أمام صادرات الدول النامية دون قيود غير مبررة.

السيد الرئيس

إن القضايا الملحة التي يواجهها العالم في مواضيع التغير المناخي والأمن الغذائي وارتفاع أسعار السلع الأساسية تتطلب تعاون المجتمع الدولي بكل مكوناته في سبيل إيجاد حلول عادلة تأخذ مصالح الجميع بعين الاعتبار وتستند إلى مبدأ المسؤولية المشتركة والمتباينة بين الدول المتقدمة والنامية والمنصوص عليها في الاتفاقية الدولية للتغير المناخي فليس من العدالة أن نحمل البعض أعباء تفوق قدراته في حين نتساهل مع آخرين أكثر إسهاما في تنامي المشكلة وأكثر قدرة على تحمل أعباء الحلول.

وانطلاقا من حرص المملكة العربية السعودية على تحمل مسؤولياتها الدولية فقد أعلنت خلال قمة دول أوبك الأخيرة في الرياض عن تبرعها بمبلغ 300 مليون دولار لإنشاء صندوق خاص لأبحاث الطاقة والبيئة والتغير المناخي كما قدمت بلادي 500 مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي لمواجهة ارتفاع أسعار الغذاء مما ساهم في مساعدة 62 دولة نامية في مختلف أنحاء المعمورة وستقوم المملكة بتغطية نفقات انعقاد مؤتمر قمة الغذاء العالمي لمنظمة الأغذية والزراعة المقرر عقده في 16 نوفمبر القادم.

ولأهمية التعاون الدولي في مجال الطاقة حرصت المملكة على مد جسور الحوار بين المنتجين والمستهلكين إذ تستضيف الرياض السكرتارية العامة لمنندى الطاقة العالمي كما رعى خادم الحرمين الشريفين مؤتمر جدة للدول المنتجة والمستهلكة للنفط وأطلق مبادرته باسم الطاقة من أجل الفقراء والتي تهدف إلى مساعدة الدول النامية على مواجهة تكاليف الحصول على الطاقة وفي هذا الإطار أعلنت المملكة العربية السعودية عن تخصيص 500 مليون دولار تقدم على شكل قروض ميسرة من الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشاريع الطاقة في الدول النامية.

السيد الرئيس

إن التحولات الدولية الكبيرة وحجم التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي تستوجب اليوم إعادة النظر في أساليب عمل الأمم المتحدة وفي تشكيل وعمل هيكلها القائمة بغية تعزيز قدراتها لمنع وحل الصراعات والمحافظة على الأمن والسلم الدوليين إن المملكة إذ تؤيد الدعوة إلى إجراء إصلاحات تكفل توسيع عضوية مجلس الأمن بما يتناسب مع تحسين التمثيل



الجغرافي واعتماد الشفافية في أعماله لتؤكد ضرورة اقتران ذلك بتوافر الجدية والمصداقية عبر احترام مبادئ الشرعية الدولية وأحكام القانون الدولي ومقتضيات العدالة الدولية بعيدا عن ازدواجية المعايير وانتقائية التطبيق. ومن الإصلاحات المهمة في هذا المجال أن يتم تقييد استعمال حق النقض بحيث تتعهد الدول دائمة العضوية بعدم استخدام حق النقض فيما يتعلق بالإجراءات التي يقصد بها تنفيذ القرارات التي سبق لمجلس الأمن إقرارها ومن المهم كذلك العمل على تحقيق التوازن الأمثل بين الجمعية العامة ومجلس الأمن وتعزيز دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي ودعم التنسيق بين صناديق الأمم المتحدة وبرامجها وأنشطتها.

إننا نؤكد تمسكنا بالأمم المتحدة وبالنظام الدولي المتعدد الأطراف فمجتمعنا الدولي أحوج ما يكون إلى التكاتف والتآزر من أجل وضع حلول عادلة للمشاكل العالمية المتفاقمة عبر احترام جاد لما استقر في وجدان البشرية من قيم وأعراف ومبادئ تعزز التعاون البناء وتحقق الأمن والسلام والازدهار لجميع الأمم.

## مجاورو الأبراج يخشون الخطر

المصدر: جريدة عكاظ الجمعة 1430/09/28 هـ 18 سبتمبر 2009 م العدد : 3015  
<http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20090918/Con20090918305321.htm>

حسين الحجاجي - جدة

بعضهم ما زال مؤيدا وفرحا، وبعضهم لا يزال مترددا ولم يحدد موقفه، في حين هناك من يصر على التمني لو يتم إزالته، من كان مؤيدا علل ذلك بأنه يتمتع بميزة ألا مشاكل، ومن كان مترددا قال: إن الأضرار لم تتضح ولم يتم الجزم بوجودها، في حين قال المصريون بضرورة الابتعاد والإزالة إن الأضرار موجودة وإن لم يعايشوها، فتلك الأضرار لا تظهر في المدى القريب وإنما تحمل بصمات الأذى بمرور الوقت. الساكنون بجوار أبراج الجوال يتأرجحون بين فائدة السكن بجوارها وبين النجاة بالابتعاد عنها، فماذا قالوا:

### أضرارها واضحة

عمر سالم الحربي (48 عاما) قال بحدة: من قال إنه لا يوجد ضرر، هذا كلام غير منطقي أبدا وأنا أشك فيه، هناك أضرار وأضرار وأنا واحد ممن يطالبون ولدي شكوى بضرورة إزالة هذا البرج من جوار بيتي، وأنا لا يهمني إن كان الجار قد وافق على وضع البرج في أرضه مقابل إيجار سنوي هذا لا يهمني وسوف أستمر في متابعة الشكوى حتى يتم إزالته من هنا، الأضرار موجودة قالوا ذلك أو لم يقولوه، وهي أضرار صحية لا أظنها ستظهر إلا بمرور وقت طويل مثلها مثل استخدام الجوال والذي لمست شخصا ضرره على السمع بل وأزيدك حتى النظر، فأنا ما زلت حتى الآن أعاني صداعا رهيبا كلما استخدمت الجوال بالرغم من أنني حاولت أن استخدم سماعات خارجية لكنني الآن أعتمد فقط على (الاسبيكير) أو السماعة المكبرة فقط.

### رحلت من العمارة

يقاطعه ناصر عبد العزيز اللهيبي (39 عاما) قائلا: كلام الأخ عمر صحيح 100 في المائة، ويمكن لأي شخص يشكك في عدم وجود أضرار صحية للسكن بجوار برج الاتصالات الهاتفية أن يدخل الإنترنت ويتصفح عن تلك الأضرار ويشاهد الكثير يردد عدم وجود أضرار لكن هذا كلام لا يقصد منه سوى التغطية على تلك الأضرار، ولقد كنت مستأجرا في عمارة قام صاحبها بالسماح بوضع برج الاتصالات الهاتفية في أعلاها فرفضت الاستمرار بالسكن في تلك العمارة وخصوصا بعدما رفض صاحبها الاستماع لسكان العمارة جميعا وفرض بقاء ذلك البرج فرضا علينا ولهذا اضطرت للبحث عن سكن آخر حماية لأسرتي، وأنا مثل الأخ عمر لا أصدق أبدا عدم وجود ضرر من موجات الميكروويف التي تعتمد في تقنية الاتصال بالجوال.

### أضرار بعيدة

عمران صالح باوزير (40 عاما) أضاف قائلا: إن تلك الأضرار لا أظنها ستظهر على السطح خلال سنوات قليلة وإنما مع مرور وقت طويل سوف يتأكد الكثير أن السكن بجوار تلك الأبراج له من المخاطر ما له، وأنا أتفق مع الإخوة جميعا في كل ما يقال ومن غير المعقول أن تغطي موجات الجوال بيوت القاطنين بجواره ولا يحدث لهم شيء، وجودها وبتلك الكثافة سيكون له أثر فإذا كان استخدام الجوال يؤثر على الكثير من الأجهزة كمنظم القلب أو جهاز تكبير الصوت الذي يستعمله الصم أو حتى على جهاز التسجيل وسماعات الراديو وغيرها، إذا كان هناك أثر لا ينكره الجميع فهل يعتقد ألا أثر له على الإنسان، غير معقول لكن هناك من لا يفتن بذلك إلا أنني مقتنع تماما، ولهذا مثلي مثل الآخرين أحاول قدر الإمكان عدم المكوث طويلا بجوار تلك الأبراج لدرجة أنني كنت قد دعيت لمناسبة في إحدى الاستراحات والتي وضع صاحبها في زاوية منها برجا. دخلت الاستراحة وقدمت التهنة ثم غادرت بسرعة وتبعنا لهذا أحاول ألا أعتمد على الجوال أصلا في الاتصالات الطويلة وأتحول بسرعة إلى الهاتف الأرضي، ولازلت ممن يستعمل الهاتف المكتبي أو المنزلي

بكثرة إلا أنني مقل جدا، ويعرف أصدقائي والمتعاملون معي أنني أفضل الاتصال على الهاتف الثابت وأحبذ الاتصال علي منه أكثر من الهاتف الجوال والذي أتركه للأحاديث القصيرة جدا عندما أكون في موقع لا يوجد به هاتف ثابت.

#### كلام مبالغ فيه

محمد وازن المبروك ( 38 عاما) رد وبقوة على كل من يقول بوجود تلك الأضرار قائلا: إن هؤلاء يتحدثون بما لا يعرفون، القضية محسومة تماما، ولا أظن أن نصب تلك الأبراج بين الأحياء السكنية فيه ضرر، ولو كان الوضع مثلما قالوا لما تم السماح بوضعها نهائيا، ذلك كلام مبالغ فيه جدا، وأنا أسكن لصيفا لأحد الأبراج ولم أعيش أي شيء مما قالوه، حتى أنني لا أواجه أية مشكلة، فبعض الناس قال أن له تأثيرا على جهاز التلفزيون وألوانه، في حين أن موجات الهاتف الجوال بعيدة تماما عن موجات الراديو أو التلفزيون. الاتصال بالجوال يعتمد موجات الميكرويف ويتم وضعها في أعلى البرج وليس في مستوى المنازل وهذه من خطوات السلامة، إنما أن يتحدث أولئك عن أن هناك أضرارا صحية أنا لست مقتنعا بذلك حتى الآن، بل إن هناك نغيا قطعيا بوجود أي من تلك الإشاعات.

#### الحاسدون فقط

ينضم حسان عبد الرزاق وجدي ( 29 عاما) مؤيدا بقوله: وأنا أيضا أسكن في بيتنا الذي يوجد في أعلاه برج لغاية هذه اللحظة لم أشعر حتى بوجوده، في الوقت الذي كان بعض زملائي المتشككين يحذرونني من الاقتراب منه، في الحقيقة أن لدي قفصا للحمام في أعلى البيت حيث يوجد البرج وكثيرا ما أصعد لمتابعة الحمام هناك لم أجد أي ضرر في قربي أو بعدي من ذلك البرج الذي أراه برجا عاديا مثله مثل أبريل التلفزيون أو الدش، ربما أكون مخطئا لكنني أتكلم من واقع تجربة شخصية مضى عليها حتى الآن ثلاثة أعوام، لعل المستقبل يأتي بشيء أو يوضح أو يكشف لنا أن هناك أضرارا، لكنني خلال الفترة الحالية لم أجد أي شيء وأستغرب من البعض الذين تجادلوا معي ومع والدي وحاولوا إقناع والدي بعدم السماح لإحدى الشركات الاستفادة من موقعنا في وضع برجها فيه، حتى أنهم كانوا يترددون على والدي يوميا ولم يتركوا طريقة أو طريقا يوصلهم إلى هدفهم وغايتهم إلا وسلوكه، كل ذلك من أجل ثني والدي للاستماع إليهم وموافقهم بعدم تمكين تلك الشركة من وضع برجها، لكن والدي رفض الاستماع إليهم لأنه مدرك أن هذه الأبراج لا ضرر منها، ولو كانت ذات ضرر لتصدت لها الجهات المعنية ومنعت انتشارها ووجودها. فأنا متأكد أنه لو كان من هذه الأبراج أي ضرر على صحة المواطن لما سمح بوجودها.

#### موجات البرج

وبصورة علمية متخصصة قال: عمر عبد القادر الدبوكي ( 41 عاما) كما ترى فمنزلي ملاصق تماما لأحد الأبراج وأجزم تماما عدم وجود أية مشكلة أو أضرار من وجوده بالقرب من بيتي وذلك لأن البرج ارتفاعه عال جدا عن مستوى المباني وحسب معلوماتي أن موجات البرج هي موجات تنتشر في خطوط مستقيمة وليس دائريا وهي موجات كهرومغناطيسية، ولو بحثنا في حياتنا لوجدنا أن حولنا الكثير من الإشعاع المضر كالريموت كنترول والموجات الضوئية التي تنبعث من آلات التصوير وغيرها، ولو جلسنا نفكر هذا ضار وهذا صالح وبطريقتنا الخاصة سنتعب كثيرا، لذا أنا مؤمن بدور الجهات المختصة أنها لا ترضى بأي ضرر قد يظهر في المجتمع مهما كانت فائدة الخدمة التي سينتج عنها هذا الضرر.

وصدقني أنا أحدثك من وجهة نظر علمية بحتة وتخصصية، وأجزم أن كل ما يردده البعض عن تلك الأضرار لا يخرج عن كونه مجرد كلام لا أصل.

أحمد محمد العواجي ( 38 عاما) يشاطره نفس الرؤية قائلا: أظن منذ أعوام طويلة بالقرب من أحد الأبراج ولم أسمع يوما من أحد أنه تضرر من وجود هذا البرج، وهذا الأمر جعلني أعيش في قناعة تامة أن هذه الأبراج لا ضرر من وجودها. **أوضحوا الحقيقة** أما عبد الرحمن سمران الروقي ( 43 عاما) فرد: منذ فترة وأنا أسكن بجوار برج وأعيش حياة مترددة، بعضهم يقول لي أن هذه الأبراج تسبب للإنسان مشاكل صحية كبيرة ولا يظهر أضرارا على الإنسان إلا بعد أعوام، وبعضهم يقول العكس ويجزم عدم وجود أي ضرر منها، وبسبب كثرة تداول هذه الأقاويل بت أعيش في حالة قلق بين مصدق ومكذب، والبعض الآخر يجلس معي ويقسم أن تلك الأقاويل هي شائعات فقط. ولا أخفيك سرا أنني لم أقف ساكنا حيال هذا الموضوع وحاولت البحث عن تلك الأضرار وسلكت كل الطرق لمعرفة حقيقة هذا الأمر كل ذلك من أجل أن اتخذ قرار انتقالي من سكني خاصة وان الأمر سهل بالنسبة لي لأني مستأجر المنزل، لكنني لم أجد من يقنعني بالدليل، وأحاول أن أقتع نفسي وأسرتي بالقول: لو أن لتلك الأبراج ضررا لما وجدنا من المواطنين من يسمح بوضعها بجوار أسرته، وأكثر ما يضايقني أن بعض زملائي في العمل يحذرونني يوميا ويحاولون أن ينسبوا أي عارض صحي بصيبي لسكني قرب هذا البرج، بل إن والدي من الذين يصرون علي بضرورة الانتقال من سكني، ولأن هذا الموضوع تداولته كثير من الألسن ولا زالت تتداوله أتمنى أن تتبنى إحدى الجهات المهمة بشؤون صحة الإنسان وتجري دراسات وبحوثا على هذه الأبراج للوقوف على حقيقة ضررها من عدمه.

## مدير سجون مكة: 70 سجينا استفادوا من عفو رمضان..

### ولاعنف بداخل السجون

المصدر: جريدة المدينة الأحد، 20 سبتمبر 2009  
http://www.al-madina.com/node/180612

طالب الذبياني - مكة تصوير - علي بخيت

قال مدير ادارة السجون بمكة المكرمة العميد عطية بن عثمان الزهراني ان المستفيدين من المكرمة الملكية في سجون العاصمة المقدسة جاوز عددهم السبعين ما بين سجين وسجينة معربا عن شكره وتقديره لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي منحهم فرصة الصيام مع اسرهم، ونفى خلال إجابته على أسئلة (المدينة) ان يكون هناك عنف او سوء معاملة داخل السجون، موضحا ان التعامل مع السجناء يتم وفق النظام. واكد ان 3 لجان تشرف على الاعاشة مشيرا الى عدم السماح بدخول اي مأكولات من خارج السجن. وردا على سؤال بشأن من شملهم العفو في رمضان قال بلغ عدد من شملتهم المكرمة في سجون مكة هذا العام أكثر من 70 سجينا وسجينة، وجميع المساجين الذين اطلقوا يتضرعون الى الله بالدعاء لخدام الحرمين الشريفين الذي مكنهم من صيام شهر رمضان المبارك مع اسرهم. واوضح ان العفو يشمل اصحاب الحق العام ممن عليهم محكوميات وأمضوا مدة معينة منها فيعفون مما تبقى من المحكومية، اما القضايا الكبرى والتي تكون خطرا على المجتمع أو تمس أمن الدولة فلا يشملها العفو مهما كانت المدة المتبقية.

#### ادخال ممنوعات في السجن

وعن المشاكل مع المساجين او مع الزوار قال الانظمة والتعليمات سهلت علينا الكثير وذللت امامنا الصعوبات اضافة الى البرامج التوجيهية والارشادية التي تصدر من خلال شعبة الارشاد والتوجيه وشعبة الاصلاح والتاهيل وشعبة شؤون السجناء، لكن هذا لايعني ان ليس هناك صعوبات بل هناك امور يواجهها العسكر في السجون خصوصا الذين لهم علاقة مباشرة بالمساجين من خلال بوابات الزيارات او الاشراف على المساجين من اهمها محاولة زائري السجناء ادخال ممنوعات للسجين ولكن لدينا كوادر مدربة ومؤهلة للكشف عن هذه الممنوعات حيث تم تدريبهم في الجمارك وادارة المخدرات وادارات اخرى مختلفة من اجل ضبط أي ممنوع يحاول الزوار ادخاله للسجين وتكون عملية ضبط الممنوعات بطرق محترفة والتعامل مع الزائر بطرق نظامية والحمد لله احبطينا الكثير من المحاولات من قبل زائري السجناء وغيرهم.

وحول اسس التعامل مع السجين قال انه يحتاج لنوع من الحرفية ولدينا والحمد لله كوادر مؤهلة للتعامل مع السجناء وتهنتهم نفسيا واجتماعيا ليتقبل السجن وبرامجه، فلدينا الباحث النفسي والباحث الاجتماعي يبحثان حالة السجين النفسية والاجتماعية ومن خلال هذا البحث يتم التعامل معه وفق الاساليب التي يرى الباحثون انها مناسبة، اضافة الى ما يقوم به الضباط المختصون داخل السجن سواء في هذه التخصصات او غيرها.

#### انسانية السجين

وعن شكوى بعض المساجين من سوء المعاملة والاعاشة في بعض الاحيان قال الاعاشة التي تقدم للسجناء من افضل ما يقدم من المأكولات تحت إشراف ثلاث لجان رئيسية تقوم بمراقبة الاعاشة وتقف على تنوع اصنافها والكشف عليها صحيا، ولكن بعض السجناء يطالبون بادخال اكل خاص من الخارج وهذا لا يتماشى مع نظام السجون. أما بالنسبة لسوء المعاملة فهذا غير صحيح نحن نحترم السجين ونعامله بانسانية واحترام لاننا نحترم انسانيته، ونؤكد أنه ليس لدينا عنف ضد النزلاء ومن يخالف النظام فهو كفيل بمحاسبته سواء من العاملين أو النزلاء.

#### بدائل السجن

وعن بدائل السجن في بعض القضايا قال الزهراني المديرية العامة للسجون تقدم الكثير من الدراسات بما يخدم مصلحة السجون وهناك بدائل للسجن طرحتها المديرية العامة للسجون وقطعت مشوارا كبيرا حيث اقترحت عقوبات بديلة يمكن

ان تقوم مقام السجن وتؤدي الغرض وبالتالي الاستغناء عن السجن خصوصا في بعض القضايا الصغيرة، وهي تهدف لتحسين السلوك وتوجيه الشخص الى الطريق الصحيح بطرق واساليب جيدة تؤدي الى نتائج قد تكون افضل واقصر زما من السجن.

### **تدريب تقني ومهني**

وردا على سؤال بشأن البرامج التعليمية والتقنية والمهنية للمساجين قال لدينا معهد يعتبر من افضل المعاهد المهنية الحديثة فيه جميع الامكانيات يدرس به السجناء واصبح محط زيارة لبعض مؤسسات التدريب في المناطق الاخرى وهذا المعهد يقدم برامج تدريبية تقنية ومهنية للسجناء حيث نسقنا من خلاله مع عدد من المختصين في مجال التدريب التقني والمهني يقومون بتدريس السجناء تقنيا ومهنيا ويتخرج منه كل عام عدد من السجناء وقد بلغ عدد الملتحقين به في العام الماضي 91 نزילה، واتم البرنامج كاملا 14 نزילה.

### **نطالب بزيادة الكادر النسائي**

وحول الكادر النسائي قال لدينا كادر اشرافي من النساء بعضهن يحملن البكالوريوس والماجستير متخصصات في العلوم الشرعية والاجتماعية والنفسية وكذلك متخصصات في التدريب والتأهيل ويقدمن جهودا كبيرة والحقيقة نحن نطالب بزيادة العدد في الكادر النسائي.

### **إصلاحات نموذجية**

وحول الإصلاحات الجديدة قال الادارة العامة للسجون تعتزم انشاء نحو سبع اصلاحات او اكثر كمرحلة أولى ونحن نطالب بان يكون هناك نصيب منها داخل المنطقة ولدى المديرية دراسة بهذا الشأن وبيننا مدى الحاجة لانشاء اصلاحات جديدة بمكة، ولدينا الان تطوير شامل داخل الاصلاحية والسجن العام حيث قطعنا مانسبته 70% من التطوير الذي شمل تطوير السجن العام وتأهيله تأهيلا جيدا وتطوير مستوصف السجن العام وتزويده بالمعدات الطبية، كما تم في الاصلاحية الانتهاء من بناء 8 عنابر حديثة ومبنى للاستقبال وآخر للدخول مجهز وقريبا الانتهاء من مبنى العزل والتأهيل الصحي ومبنى المطبخ الجديد وهناك مشروع لبناء عنابر جديدة اضافة الى سفلة الاصلاحية وتأهيل العنابر القديمة، وكذلك الانتهاء قريبا من مشروع اضافات وتأهيل ادارة الاصلاحية.

## "الشورى" يناقش الحد الأدنى للمعاش التقاعدي بعد العيد

المصدر: جريدة المدينة السبت، 19 سبتمبر 2009  
<http://www.al-madina.com/node/180337>

سهل حمزة - الرياض

يناقش مجلس الشورى بعد إجازة عيد الفطر المبارك عددا من الموضوعات الهامة منها وضع الحد الأدنى لمعاشات التقاعد ، ودراسة ظاهرة غياب أو هروب بعض المستأجرين وبذمتهم إيجارات متبقية ، بالإضافة الى مشروع نظام إدارة النفايات البلدية الصلبة ، وكذلك محضر اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري (السادس والثمانين) الخاص بدراسة وضع مصانع ومحلات مياه الشرب المعبأة، واقتراح إدخال تعديلات على نظام المنشآت والمستحضرات الصيدلانية مشروع نظام الصحة النفسية.

كما يناقش اقتراح العضو محمد بن عبدالله القويحص وفق المادة (23) من نظام مجلس الشورى بتعديل نظام هيئة سوق المالية بإضافة مواد جديدة تعني بعلاوة الإصدار، واقتراح الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السويلم بشأن مشروع نظام التطوع، وتعديل أنظمة التقاعد بما يمنح حداً أدنى للمستفيدين من المعاش التقاعدي ، وظاهرة الاستيلاء على الأراضي الحكومية ومشروع لائحة مراقبتها وإزالة التعديلات وتنتظر اتخاذ القرارات حولها.

ويناقش المجلس طلب الموافقة على تعديل بعض نصوص نظام التأمينات الاجتماعية ، ومقترح الدكتور أحمد آل مفرح حول مشروع نظام مزاوله مهنة التعليم وفقاً للمادة ( 23 ) من نظام المجلس ، ومشروع نظام مكافحة التحرش الجنسي وحماية الطفل وكذلك نظام عقوبات إفشاء الوثائق السرية ومشروع النظام الجزائي لجرائم التزوير ، ونظام الخصخصة في المملكة المقترح من عضو المجلس السابق حمدي بن حمزة الجهني، و الأهداف العامة لخطة التنمية التاسعة التي تدرسها لجنة الاقتصاد والطاقة ، إضافة إلى طلب إضافة مادة جديدة تتعلق بالعلاوة السنوية ضمن أنظمة التقاعد المدني والعسكري والتأمينات الاجتماعية وهو مقترح أحد أعضاء المجلس ومقترح آخر لتعديل بعض مواد نظام التقاعد العسكري ، ومشروع نظام الشركات مشروع وأيضاً نظام إيرادات الدولة ، واقتراح الهيئة السعودية للمهندسين ومجلس الغرف التجارية الصناعية المتضمن إلزام جميع المهندسين المصممين والمشرفين بالتأمين على مسؤولياتهم المهنية الناشئة من أعمالهم الاستشارية.

## آل بشر : إعانة وتسديد فواتير لمن يقل راتبه عن 3 آلاف

المصدر: جريدة المدينة الخميس، 17 سبتمبر 2009  
http://www.al-madina.com/node/179782

سهل حمزة - الرياض

قال أمين عام جمعية البر الدكتور عبدالله آل بشر ان الجمعية تقوم بدفع ايجار السكن وتسديد فواتير الكهرباء للمستفيد من خدماتها ويقل راتبه عن 3 الاف ريال شهريا والذي يحق له ايضا الحصول على اعانة. ونفى خلال تصريحاته لـ "المدينة" إيقاف تغذية بطاقات 80 ألف مشترك من المحتاجين المسجلين في أجددة الجمعية، مشيراً إلى ان من تم إيقاف بطاقته فإن عليه مراجعة الجمعية لتحديث بياناته وإعادة الصرف. وأوضح ان الجمعية لا تعلم شيئاً عن متسولي إشارات المرور وان كل من يتقدم إليها تساعده على الفور. وأشار الى ان الجمعية في الرياض بها أكثر من 85 ألف أسرة محتاجة، وتقدم لها عدداً من المساعدات المالية والعينية من خلال عدد من البرامج الإنسانية التي تقدمها الجمعية وفروعها العشرة المنتشرة في مدينة الرياض.

**وفيما يلي نص الحوار :**

• تعتمد المساعدات التي يتم تقديمها للأسرة على بحث الأسرة فما هي آلية تنفيذ البحث وما هي ضمانات شفافية هذه الأبحاث؟

\*\* العامل في المجال الخيري يعي أهمية البحث الاجتماعي ومدى أهميته في تحديد عدد الأسر المحتاجة وفي معرفة أسباب الحاجة وطرق دراستها، فعند تقدم المحتاجين يعين لهم باحث اجتماعي ينظر في حاجتهم وعلى أساسه يتم النظر في إلحاق الأسرة إلى الجمعية ، حيث صدرت الموافقة على إنشاء مركز علمي للبحث الاجتماعي بالأمانة العامة للجمعية ، يهدف إلى الاستفادة من الإمكانيات المتاحة بفروع الجمعية وإعداد قاعدة معلومات للاستفادة منها في البحث المعلوماتي التي تحتاج إليها الدراسات الاجتماعية في فروع الجمعية والباحثين الاجتماعيين على مستوى مدينة الرياض كما سيتم التعاون والاستفادة من الخبرات المحلية ذات الاختصاص في مجال البحث الاجتماعي مثل المؤسسات العلمية والجامعات المتخصصة في المجال الاجتماعي الملك سعود وغيرها لدعم هذا المركز علمياً بما تمتلكه هذه الجامعات من الكفاءات.

• كثير من النقاد يتهمون الجمعيات بأنها لم تقم بدورها الكامل ودليلهم على ذلك عدم احتوائهم متسولي الإشارات وغيرهم ؟

\*\* ليس من اختصاص جمعية البر ملاحقة متسولي الإشارات والجمعية لا نعلم عنهم شيئاً ، ومن كان محتاجاً فعلياً الوصول إلى الجمعية بفروعها المختلفة في وسنقدم له العون والمساعدة ، و في جمعية البر لدينا باحثون اجتماعيون يتلمسون المحتاجين المتعفين.

• كم عدد المبالغ التي تم صرفها خلال الفترة الماضية؟

أن ما تم صرفه كمساعدات للأسر المنتسبة لجمعية البر وفروعها في الفترة الماضية يصل إلى أكثر من مليون ريال تقريباً تشتمل على مساعدات مالية وأخرى عينية .

• بعض الموظفين رواتبهم تقل عن 2000 ريال هل يحق لهم طلب المعونة من الجمعية ؟

\*\* ان من راتبه 3000 او اقل عليه التقدم إلى جمعية البر لدراسة وضعه ويتم تسديد 50 في المائة من إيجار منزله وتسديد فواتير الكهرباء له ، ومن كان يملك منزلاً وراتبه لا يتجاوز 3 الاف ريال فإن الجمعية تكفي بصرف إعانة له وتسديد فاتورة الكهرباء ويسقط منها إيجار المنزل

• هل أنشأت الجمعية برامج تدريبية لجعل الأسر تكفي ذاتياً ؟

\*\* صدرت موافقة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز على إنشاء مركز البحث الاجتماعي وذلك بالتعاون مع المعاهد والجامعات ذات الاختصاص وإدراكاً لأهمية التطوير ترى جمعية البر في برنامج تدريب وتأهيل أبناء الأسر المستفيدة تحقيقاً للاكتفاء الذاتي للأسر المحتاجة، وأولت الجمعية جانب التطوير والتجديد في خدماتها التي تقدمها اهتماماً بالغاً وعملت على استحداث بعض المشروعات التطويرية التي تخدم هذا التوجه، وبرنامج التدريب بالجمعية هو أحد الركائز الأساسية لهذا الاتجاه وهو نقلة نوعية للخدمات التي تقدمها الجمعية حيث يهدف هذا البرنامج إلى تدريب وتأهيل

وتوظيف أفراد الأسر المحتاجة من رجال ونساء الذين ترعاهم الجمعية وذلك في جميع التخصصات والوظائف المتاحة والمتنوعة من أجل الرفع من مستوى الأسرة وسد حاجتها والاكتفاء بنفسها عن السؤال.

وفي دعم هذا المشروع ورعايته إصلاح للبنية في المجتمع وإنقاذ للأسرة من الفقر والبطالة ومخاطرها.

ومن أهداف البرنامج توفير فرص العمل للمستفيدين من خدمات الجمعية (رجالاً ونساءً) وإعداد الشباب السعودي المؤهل فيهم وذلك من خلال تدريبهم وتأهيلهم، المشاركة في برنامج التدريب، وكذلك المساهمة القطاع الخاص مع الجمعية في تنفيذ هذه البرامج يساعد في إيجاد فرص وظيفية بشكل لائق ومميز، ومساعدة الأسر المحتاجة وخلال فترة زمنية معينة تستطيع الأسر من أبنائها الاستغناء بنفسها عن السؤال، والتدريب يهدف إلى إرشاد أبناء الأسر للحرص على الإنتاج والعمل الجاد المثمر ومن ثم القضاء على كثير من جوانب البطالة. الجمعية تحث أصحاب المصانع والمدارس ورجال الأعمال على توظيف بعض أفراد الأسر القادرين على العمل.

\* كم عدد المتدربين من الرجال والنساء داخل إطار الجمعية؟

\*\* بلغ عدد المتدربات في برامج الجمعية 2000 متدربة وتم إلحاق عدد كبير منهم الى سوق العمل ، وكذلك أكثر من 2000 متدرب تم الانتهاء من تدريبهم ليعتمدوا ذاتياً في إعالة أسرهم.

• ما هي أهم برامج الجمعية التي تهدف إلى دعم ومساعدة الأسر؟

\*\* تقدم جمعية البر بالرياض وفروعها عدداً من البرامج الاجتماعية والخيرية التي تهدف من خلاله إلى سد احتياجات الأسر المنتسبة بها حيث تقوم الجمعية ومن خلال مشروع المساعدات الغذائية بصرف بطاقة إلكترونية للمستفيد من خدمات الجمعية يستطيع المستفيد ومن خلال هذه البطاقة يتم شراء ما يحتاجه من مواد غذائية شهرياً كما تقوم الجمعية بتقديم مساعدات مالية تشمل على مساعدات إيجار وتسديد فواتير الخدمات وتقوم الجمعية في كل عام بتنفيذ عدد من البرامج والمشروعات الأخرى ومنها مشروع الحقيبة المدرسية وكسوة وهدية العيد وفي موسم الشتاء والصيف تقوم الجمعية بتنفيذ مشروع الاحتياجات المنزلية من الأجهزة الكهربائية كما تقدم الجمعية برنامج العلاج الخيري وذلك بتعاون مع الجهات ذات الاختصاص الطبي. هذا وقد حققت الجمعية تطوراً ملموساً خلال الفترة القريبة الماضية حيث قدمت الجمعية مساعدات مالية وعينية تصل إلى 130 مليون ريال تقريباً.

• اشتكى عدد من مستحقي الإعانات بتوقفها وعدم إيداع الجمعية أي أموال في بطاقتهم (البركة ، العثيم) ؟

\*\* الجمعية لم توقف أياً من بطاقتها على المحتاجين فبطاقة البركة والعثيم لازالت تعمل وتغذى بشكل شهري للمحتاجين ، وفي حال لم تفعل بطاقات احد المحتاجين فعليه مراجعة الجمعية لتحديث بياناته ليعاد الصرف له.



## لجنة المعسرين: إطلاق سراح 16 سجينا بكفالة 680 ألفا

المصدر: جريدة المدينة الجمعة، 18 سبتمبر 2009  
<http://www.al-madina.com/node/180155>

عناد العتيبي - الطائف

قررت لجنة مساعدة السجناء المعسرين الخيرية في اجتماعها الثاني الذي عقد أول أمس برئاسة محافظ الطائف رئيس اللجنة فهد بن عبدالعزيز بن معمر وبحضور أعضائها إطلاق 16 سجينا من سجناء الحق الخاص بعد أن قامت بكفالتهم في مبلغ مالي وقدره 680 ألفا و 545 ريالاً.

وذكر عضو اللجنة رئيس الجبة الإعلامية في محافظة الطائف محمد بن سعد الثبيتي أن اللجنة سوف تواصل عملها لدراسة أوراق السجناء المعسرين وتلقي الدعم من المتبرعين والذين كان لهم الفضل بعد الله في سداد مديونيات السجناء المشمولين بالكفالة. وأشار الثبيتي إلى أن اللجنة تعاني من نقص في مواردها نتيجة كثرة القضايا التي تعرض عليها طوال العام لخدمة فئة من المواطنين والمقيمين يستحقون المساعدة.

وكانت اللجنة قد أقرت في اجتماعها الأول الذي عقد الأسبوع الماضي إطلاق سراح 10 سجناء وتسديد ديونهم البالغة 280 ألفاً، كما قدرت إيرادات اللجنة خلال العام المالي المنصرم بـ مليون و 776 ألفاً و 370 ريالاً، وكانت مصروفاتها على النحو التالي سداد ديون 48 سجينا من سجناء الحق الخاص بمبلغ وقدره مليون و 396 ألفاً و 759 ريالاً، مساعدة بعض أسر سجناء الحق الخاص بمبلغ وقدره 67 ألفاً و 546 ريالاً، وصرف مساعدات لأسر المعوزين بمبلغ وقدره 312 ألفاً و 64 ريالاً.

## رأي عكاظ

# استراتيجية الحوار والتنمية

المصدر: جريدة عكاظ الجمعة 28/09/1430 هـ 18 سبتمبر 2009 م العدد : 3015  
<http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20090918/Con20090918305241.htm>

بلغه حضارية ومسؤولية تاريخية ومن موقع القيادة يأتي تشديد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على ضرورة الأخذ بتضافر كل الجهود خلال المرحلة المقبلة؛ وذلك عبر صياغة استراتيجية وطنية تجعل الأجيال الصاعدة من الشباب والشابات في حالة وعي في الطريق الصحيح والحقيقي نحو العمل والحوار والتنمية، استنادا على قيم التسامح والوسطية التي هي من صميم الدين الإسلامي، هذه القيم التي من شأنها أن تؤسس لمستقبل أكثر ازدهارا وتقدما وأكثر اتجاها نحو وطن لا تقوم ركائزه وأساسه إلا على سواعد أبنائه وعقولهم التي سوف تنير المستقبل بالإيمان والعلم والمعرفة.

من هنا تأتي أهمية وجود رؤية شاملة وكاملة تقوم بصياغة ذهنية الأجيال الجديدة الصاعدة بعيدا عن التطرف والغلو والتشدد عبر مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني وذلك للخروج من دوائر ثقافة التكفير والإقصاء والتشدد إلى إيجاد استراتيجية تنجح نحو صياغة مشروع تنموي وفكري وثقافي يجعل الحفاظ على الوحدة الوطنية مسألة مهمة وضرورية في ظل كل العواصف الإقليمية والعالمية وفي وجود الفكر الظلامي المعادي للدولة والمجتمع وقيم الحوار والتجديد. من هنا تأتي أهمية وقيمة هذه الاستراتيجية الوطنية لبناء مستقبل أفضل عبر العلم والحوار والتنمية.

## جامعة الملك عبدالعزيز تدرس قضايا المجتمع خلال 12 وحدة بحثية

المصدر: جريدة المدينة الجمعة، 18 سبتمبر 2009  
<http://www.al-madina.com/node/180092>

المدينة - جدة

تعزز جامعة الملك عبدالعزيز مشاركة المجتمع ودراسة قضاياها من خلال (مركز البحوث الاجتماعية والإنسانية)، ويتميز المركز في التميز مع القضايا الاجتماعية والإنسانية وفق أسس علمية لحماية الفرد وتنمية وسلامة المجتمع وتقديمه، وأيضا سيقوم بتوظيف البحث العلمي في معالجة المشكلات الاجتماعية وخدمة القضايا الإنسانية على صعيد المجتمع السعودي.

وأكد المشرف العام على مركز البحوث والتنمية الاجتماعية وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز الدكتور محمد سعيد الغامدي أن من أهداف مركز البحوث الاجتماعية والإنسانية تقديم كافة الخدمات العلمية من بحوث ودراسات واستشارات في المجالات الاجتماعية والإنسانية لتحقيق نهضة علمية بحثية شاملة من جميع النواحي، كما يهدف إلى تقديم الحلول العلمية المدروسة لمعالجة المشكلات الاجتماعية والحد من انتشارها ورصد القضايا والمعوقات الحيوية في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية ودراساتها، وسيقوم أيضا المركز بدراسات علمية ميدانية. وأوضح الغامدي أن المركز يندرج به 12 وحدة وهي: وحدة بحوث الأسرة، المخدرات، مشكلات الشباب، المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، الثقافة والهوية، الموهبة والإبداع، دراسات الجريمة، الاتجاهات والرأي العام وتهتم بقياس اتجاهات الجمهور والرأي العام حول القضايا الاجتماعية ذات الأهمية، السكان والتخطيط الاجتماعي، الإنماء اللغوي التي تهدف إلى الإسهام بشكل فاعل في عملية الدعم والإنماء اللغوي، دراسات المرأة، الترجمة.

## حقوق الإنسان خارج المملكة

## جمعية العمل الاجتماعي تطالب الداخلية بسرعة تسفيرهن مأس إنسانية وراء القضبان: أطفال رضع في سجن الإبعاد مع أمهاتهم الموقوفات منذ أشهر

المصدر: جريدة القيس الكويتية الجمعة 2009/09/18  
<http://www.alqabas.com.kw/Article.aspx?id=534309>

فيما أقامت جمعية العمل الاجتماعي إفطاراً لنزلاء السجن المركزي والسجن العمومي وسجن النساء حذرت من الممارسات اللاإنسانية التي تشهدها صورة الكويت في المحافل الدولية ومنها بقاء أطفال رضع مع أمهاتهم الوافدات منذ أشهر في سجن الإبعاد، وبعض هؤلاء النساء لم يرتكنن جرائم جسيمة بل خالفن الإقامة مما يستلزم سرعة إنهاء إجراءات سفرهن إلى بلادهن.

### معاناة إنسانية

وشددت رئيسة الجمعية الشيخة بيبى الناصر على أهمية العمل الاجتماعي التطوعي والنفعي بالتعاون مع مؤسسات الدولة وتفعيلاً لمبدأ المشاركة وتضافر الجهود ما بين الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني لتسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية.

وناشدت الناصر في تصريح صحفي عقب حفل الإفطار وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد سرعة تعديل أوضاع السجينات من العمالة الوافدة في سجن الإبعاد حيث ان العديد منهن موقوفات منذ مدة طويلة بصحبة أطفالهن الرضع مشيرة إلى أن معظم قضايا هؤلاء السجينات متمثلة بمخالفة قانون الإقامة وغرامات مالية وإدارية ومن الأولى بسرعة سفرهن إلى بلادهن مع أطفالهن بدلاً من الاستمرار بسجنهن بحجة عدم الانتهاء من الإجراءات الإدارية للسفر مما يشكل ذلك أعباء مالية على الدولة ومآسي إنسانية على السجينات وعلى أسرهن كما قد يؤثر ذلك في سمعة الكويت في المحافل الدولية.

### تكافل اجتماعي

اما نائب رئيس الجمعية فيصل المسعود فأكد ان مشاركة وحضور قيادات في قطاع المؤسسات الإصلاحية دليل على حرصهم على تفعيل مبدأ الإصلاح للمساجين وتلمس مشاكلهم وإيجاد الحلول. وأشار المسعود الى ان جمعية العمل الاجتماعي الكويتية تهدف الى لم الشمل المتمثل بالإفطار الجماعي وحفل القرقيعان للسجناء واسرهم واطفالهم احساساً منها بتفعيل دور رب الأسرة لما لذلك من انعكاسات سلوكية إيجابية على الأبناء في المجتمع وحسن السيرة والسلوك على النزول اثناء فترة عقوبته مما يساعد على سرعة الإفراج عنه. وأضاف ان التجربة التي أقامتها على مدى السنوات الماضية كان لها صدى واسع ليس محلياً فقط بل تمت تجربتها في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً الى ان هناك اتصالات مع الجمعية من قبل بعض الاخوة الخليجين للإطلاع على تجربتهم وامكانية الاستفادة منها.

### مساندة الدولة

وقالت امينة سر الجمعية ليلي عبدالعزيز ان الجمعية بهذه المبادرة اثبتت قدرة جمعيات النفع العام الكويتية على مساعدة الدولة ودعم الجهود الرسمية في المجالات الإنسانية ودراسة الظواهر السلبية التي تهدد كيان المجتمع. وأضافت ان فكرة مبادرة الإفطار الجماعي للمساجين واسرهم ولدت من رحم المجتمع الكويتي الذي يمتاز بالتراحم والتواصل وعمل الخير فيما بين افراده وتلمس مشاكلهم وهذا ليس بغريب على اهل الكويت، مشيرة الى ان اقامته بهذا الشهر الفضيل هي جزء من العمل الخيري والإنساني.

## بوح من وراء القضبان

وقد عبر السجناء والسجينات عن املمهم في تضامن المزيء من جمعيات النفع العام معهم ومراعاة ظروف اسرهم. وقالت ام مشعل ان الالتقاء بابنها المسجون كان رائعاً، اء اجتمع مع اخوته وابنائهم وهي فرصة نادرة لم تكن تتم لولا مساعدة وجهود جمعية العمل الاجتماعي الكويتية، مشيرة الى ان هذا اللقاء به لأول مرة وتطالب بأن يتكرر. وأضافت هناك بعض المطالب البسيطة، منها ان يُسمح للزوار بابقاء مدة اطول مع السجين وان يكون مكان الالتقاء اكبر واوسع.

أبوصالح لءيه ابن مسجون ومتزوج، قال انه يريد لابنه ان يءتلي بزوجه وهذا موجود في معظم الدول الاسلامية والعربية، شاكرنا تنظيم هذا اللقاء للمرة السادسة. وأضاف أبوصالح ان سجن ابنه كان بسبب قضايا مالية وهذا لا يمنع التقاء بأسرته ومتابعة امورها، ولهذا فلأن مطالبته تأتي من حقوقه المشروعة، لا سيما ان وزارة الداخلية والنواب في مجلس الامة كثيراً ما يذكرون ضرورة اقامة الخلوة الشرعية للسجين، وهو ما لم يتم الى الآن. وطالب بتوسعة السجن واقامة مستشفى ملحق به وليس عيادة وزيادة رقعة الفسحة والوسائل الترفيهية الأءرى. وأشاد أهالي السجناء بجهود مدير السجن المركزي العقيد عادل الابراهيم وتلمسه مشاكل السجناء واسرهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم.

### تأهيل السجناء

وطالبت زوجة احد السجناء بأن يُضمن العمل للسجين بعد الخروج من السجن، مشيرة الى ان هذا سيضمن للأسر الاستمرار في العلاقة الاسرية ويمنع مشاكل الطلاق والعودة مرة اخرى الى السجن ولا يتحقق هذا الا بتوفير العمل الشريف للسجناء بعد خروجهم. وأضافت ان الكل يدرك الاعباء على الأسر وعلى السجناء بعد خروجهم من السجن، لذا فعلى المسؤولين التطرق الى هذه النقطة وتوفير العمل بعد خروج المساجين، لا سيما الذين يعيلون اسرا كبيرة ولا توجد لديهم مصادر مالية.

### تذليل الصعوبات

نواف الذي يزور اخاه المسجون، شكر العاملين بوزارة الداخلية على حُسن استقبالهم ومعاملتهم للسجناء وتذليل الصعوبات امامهم، مؤكدا ان الوقت قد حان لوضع خطة شاملة لتأهيل السجناء.

## «البعث» تصف مراسلي الصحف العربية بـ«المخبرين» معارضون سوريون: البرلمان الأوروبي يتحرك لتحسين حقوق الإنسان

المصدر: جريدة القيس الكويتية السبت 2009/09/19  
<http://www.alqabas.com.kw/Article.aspx?id=534722>

لندن - يوبي أي-  
أعلنت حركة العدالة والبناء السورية المعارضة أن نائبين أوروبيين قدما اقتراحاً برلمانياً إلى البرلمان الأوروبي قالت إنه سيلزم النظام السوري بتحسين وضع حقوق الإنسان قبل التوقيع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.  
وأبلغ رئيس الحركة، أسد العبد، يوناتيد برس انترناشونال «إن اقتراح النائبة فيرونيك دي كايسر والنائب ريتشارد هاويت من الكتلة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي يدعو الرئاسة السويدية للاتحاد والمفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي إلى تبني خارطة طريق قبل توقيع اتفاقية الشراكة، تحدد بوضوح الإجراءات التي يتوقعها الاتحاد من السلطات السورية لإحداث تحسينات واضحة في مجال حقوق الإنسان».

مهند الحسني وأنور البني وكمال اللبواني  
وأضاف أن التحرك الأوروبي «جاء على خلفية إقدام السلطات الأمنية في سوريا على اعتقال المحامي الحقوقي مهند الحسني في يوليو وإحالاته إلى محكمة أمن الدولة بتهمة إضعاف الشعور الوطني ونشر الأخبار الكاذبة، واعتقال المحامي أنور البني والناشط السياسي كمال اللبواني».

وقال رئيس حركة العدالة والبناء «إن النظام يحاول أن يوحي بأنه استطاع كسر العزلة الدولية، لكن الوقائع على الأرض تدل على أنه ما زال يواجه عقبات جسيمة في هذا المجال».

واستشهد العبد «بقرار الموفد الأميركي الخاص جورج ميتشل بعدم زيارة دمشق في جولته الحالية للمنطقة، وتباطؤ الإدارة في إرسال سفيرها إلى دمشق كما كان مرتقباً، وتوتر العلاقات بين النظام والعراق، واستمرار الأزمة اللبنانية ومحاولات التعطيل المستمرة».

«المراسلون.. مخبرون»

إلى ذلك، هاجمت صحيفة «البعث» مراسلي الصحف العربية السوريين في دمشق ووصفتهم بـ«المخبرين» وبأنهم «نسوا» وطنيتهم.

وتناول مقال في الصحيفة بعض الكتبة والصحافيين السوريين في بعض الصحف العربية في لبنان، مصر، والخليج، وقال «وكان لا هم لهم ولا هدف سوى نقل كل ما هو سيئ، وباهت، ومُربض، وموجع»، معتبراً أن «هذا الفعل ليس من رسالة الصحافة في شيء، لأن الصحافة تعني أول ما تعني: الموضوعية والمصداقية، وليس التقول، والفبركة، والإثارة، والبهرجة، وإلحاق الأذى بالناس والمعاني».

وأضاف أن «أخبار الأذيات» لا هدف لها سوى «تدمير الشخصية بكل ما تمتلكه من مقومات، وحضور، وقيم، وروح إنسانية، وتاريخ، وتجربة»، وتدمير «المعاني النبيلة بكل ما لها من كرامة، وأصالة، ومصداقية، وروح وطنية سامية».

## باكستان: مؤسس "عسكر طيبة" منع من إمامة المصلين في العيد

المصدر: جريدة الحياة الثلاثاء، 22 سبتمبر 2009

<http://international.daralhayat.com/internationalarticle/58775>

إسلام آباد - رويترز - أعلنت الشرطة الباكستانية ومساعدون لحافظ محمد سعيد مؤسس جماعة «عسكر طيبة» المتشددة المحظورة والتي تتهمها الهند بالوقوف خلف تفجيرات بومباي نهاية العام الماضي والتي أسفرت عن مقتل 188 شخصاً، تقييد تحركات الزعيم المتشدد.

وتركز رجال الشرطة الباكستانية خارج محل إقامة سعيد في مدينة لاهور (شرق)، وكشف معاونوه إنه منع من مغادرة منزله كي يؤم المصلين في عيد الفطر.

وقال يحيى مجاهد الناطق باسم سعيد: «ليست هناك أوامر مكتوبة، لكن لم يسمح له بمغادرة منزله، ومنع من ممارسة واجبه الديني، ما يتعارض مع حقوق الإنسان الأساسية»، مشيراً إلى أن ابن سعيد أم المصلين. وصرح سهيل سوکیرا، المسؤول الكبير في الشرطة، خارج مقر إقامة سعيد بأن تحركات الأخير قيدت لأسباب أمنية، لكنه أكد أنه لم يوضع قيد الإقامة الجبرية.

جاء ذلك بعد يومين على إعلان وزير الداخلية عبد الرحمن مالك أن سعيد يجري استجوابه، وسيحتجز إذا توافر دليل ملموس ضده. كما تقدمت الشرطة بشكويين ضد سعيد لإلقائه خطبة عن «الجهاد» الجمعة الماضي، وطلبه جمع أموال لـ «جماعة الدعوة» التي يرأسها ويزعم تنفيذها نشاطات خيرية، علماً أن السلطات أغلقت مكاتب الجماعة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وتريد الهند أن تحاكم باكستان مؤسس «عسكر طيبة»، قبل أن تستأنف محادثات السلام معها التي أطلقت مطلع 2004 وتوقفت بعد هجمات بومباي، على رغم أن البلدين اللذين يتمتعان بقدرات نووية عقدتا ثلاثة اجتماعات ثنائية بعد الهجمات على هامش لقاءات دولية.

ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي مع نظيره الهندي س م كريشنا في نيويورك في 27 الشهر الجاري، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وربما تساهم المحادثات في تهدئة العلاقات المشحونة بين الدولتين، بعدما أدى النزاع بينهما إلى تعقيد جهود الولايات المتحدة لإرساء الاستقرار في أفغانستان.



## الصراع بين أوباما والاستخبارات الأميركية

المصدر: جريدة الحياة الاربعاء، 23 سبتمبر 2009

<http://international.daralhayat.com/internationalarticle/59010>

### خليل العناني \*

كانت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 بمثابة نقطة تحوّل في طريقة عمل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA) والتي حملها الكثيرون المسؤولية عن وقوع تلك الهجمات. فأول مرة منذ قيامها عام 1947 تحظى الوكالة بغطاء سياسي منقطع النظير، رغم فشلها الذريع في حماية الأمن القومي الأميركي. لذا فقد كان أول ما طلبته الوكالة من إدارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش هو منحها صلاحيات استثنائية تمكنها من تعقب واعتقال واستجواب المشتبه بهم الذين قد يشكلون خطراً على الأمن والمصالح الأميركية، وذلك مع ضمان عدم محاسبة رجال الوكالة على ذلك مستقبلاً. وهو ما تُرجم عملياً في إطار ما يُعرف بالقانون (458/180) الذي صدر في كانون الأول (ديسمبر) 2004 والذي اطلق عليه قانون «إصلاح عمل الاستخبارات ومنع الإرهاب» الذي أعاد هيكلتها شكل وطريقة عملة أجهزة ووحدات الاستخبارات الأميركية التي يصل عددها إلى حوالي 17 وحدة، ومنح القائمين عليها صلاحيات غير مسبوقة. وجاء معظم هذه الصلاحيات على حساب العديد من القوانين والتشريعات الأميركية الأصيلة، ومثل انتهاكاً صارخاً للمبادئ والقيم الأميركية المتعلقة بقضايا احترام حقوق الإنسان. وهو ما أثار تحفظات الكثيرين حول مدى قانونية الوسائل التي استخدمتها وكالة الاستخبارات المركزية طيلة السنوات الثماني الماضية في استجواب المتهمين والمشتبه بهم من أجل انتزاع الاعترافات منهم خاصة أولئك الذين احتجزوا في معسكر غوانتانامو الذي شهد انتهاكات غير إنسانية ولا أخلاقية ربما يعاقب عليها القانون الأميركي.

وكان منطقياً أن يكون أول قرار يتخذه الرئيس الأميركي الجديد باراك أوباما في مواجهة الإرث «القانوني والأخلاقي» لأنشطة «السي أي إي»، هو إغلاق معتقل غوانتانامو في غضون عام أي بحلول كانون الثاني (يناير) المقبل، وهو ما فرض ضغوطاً قوية على إدارته للبحث عن بدائل للتعاطي مع ملفات المعتقلين المتبقين في غوانتانامو والذين يصل عددهم إلى نحو 250 معتقل، ناهيك عن إقناع الشعب الأميركي بنجاعة أسلوبه الجديد في مكافحة الإرهاب. وقد بدأ أوباما عملية مراجعة كاملة وتصحيح لطريقة عمل وكالة الاستخبارات المركزية ومن يدور في فلكها، وذلك في إطار إعادة تقييمه لمسألة «الحرب على الإرهاب». وقد استندت هذه المراجعة إلى ثلاثة محاور رئيسية، أولها إعادة بناء الوكالة وفق فلسفة مغايرة تماماً لتلك التي دشنها سلفه جورج دبليو بوش. وهي فلسفة تنطلق من أن حماية الأمن القومي الأميركي لا تأتي من خلال استخدام التعذيب واللجوء إلى الأساليب غير المشروعة لانتزاع الاعترافات من المشتبه بهم، وإنما من خلال احترام معايير العدالة الإجرائية والقانونية وضمان عدم انتهاك حقوق الإنسان، وذلك من أجل سحب الذرائع التي قد يستخدمها المتطرفون لتسخين المواجهة مع الولايات المتحدة وتجنيد أعضاء جدد، وذلك على غرار ما فعله مؤخراً أسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» في شريطه الذي بُثّ عشية الذكرى الثامنة لتفجيرات 11 سبتمبر. المحور الثاني، أن يتم إحداث قدر من التوازن بين صلاحيات وسلطات وكالات الاستخبارات المختلفة من جهة، وبين الجهات القانونية التي يمكنها مراقبة أنشطة هذه الوكالات من جهة أخرى، ما قد يعطي فرصة لمحاسبة القائمين على هذه الأنشطة في وقت لاحق. وهو ما يمكن تحقيقه من خلال اليبين: أولهما إعطاء وزارة العدل سلطة مراجعة بعض أنشطة هذه الوكالات، وهو ما تم مؤخراً من خلال تفويض أوباما للمدعي العام الأميركي (وزير العدل) إريك هولدر بفتح تحقيق في بعض الحالات التي جرت فيها انتهاكات واضحة لحقوق الإنسان داخل معسكر غوانتانامو، وثانيتهما، استحداث وحدة خاصة للتحقيق مع قيادات تنظيم «القاعدة» وغيرهم من المتطرفين أطلق عليها اسم «اللجنة العليا للتحقيق مع المتهمين ذوي الوزن الثقيل»، وستكون تابعة للبيت الأبيض ويشرف عليها مجلس الأمن القومي الأميركي مباشرة. وهو ما يعني ضمناً تقليص نفوذ الاستخبارات المركزية في مجال التحقيق مع المتهمين في قضايا الإرهاب والمشتبه بهم.

المحور الثالث، أن يتم تغيير طريقة عمل وكالات الاستخبارات الأميركية بحيث تضمن أكبر قدر من الكفاءة المهنية مع أقل درجة من المركزية والتعقيد الإداري. وهو ما لم يكن ليتم من دون أمرين، أولهما تغيير نمط القيادة في رأس الهرم الاستخباراتي وهو «السي أي إي» بحيث لا يتم الاعتماد على شخص عسكري على نحو ما جرت العادة وإنما بإحداث تحول نوعي من خلال اختيار شخصية مدنية، وهو ما تحقق مؤخراً مع تعيين ليون بانيتا، صاحب الخلفية القانونية والإدارية مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. وإثنيهما، إعادة النظر في القانون الذي أصدره الكونغرس الأميركي عام 2004 والذي سبقت الإشارة إليه، بحيث يتم تقليل حجم الأعباء الملقاة على عاتق مدير الاستخبارات المركزية وتفويض بعض صلاحياته إلى نائب له سوف يتم استحداث منصبه داخل مجلسي الكونغرس بنهاية هذا العام. قطعاً ليست مهمة سهلة أن يخوض أوباما صراعاً شرساً مع مجتمع الاستخبارات الأميركي، وهو الذي واجه عاصفة قوية من الديموقراطيين والجمهوريين على حد سواء عند اختياره بانيتا مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية، ليس فقط لأن هذا الأخير لم يأت من قلب «المالكية» الاستخباراتية، وبالتالي ليس مضموناً ولاؤه لها ولمصالح رجالها في أية مواجهة قد تحدث مع البيت الأبيض، وإنما أيضاً بسبب خلفيته السياسية والقانونية التي قد تثير قلق المتورطين في الانتهاكات القانونية التي جرت باسم الوكالة طيلة السنوات الماضية.

وقد واجه بانيتا اختباراً قاسياً قبل أسابيع بفعل الضغوط التي مارستها عليه كثير من الاتحادات المدنية ومنظمات حقوق الإنسان الأميركية من أجل التحقيق في وقائع التعذيب التي قام بها رجال الاستخبارات المركزية ضد المعتقلين في معسكر غوانتانامو. كما أنه قام بإغلاق وحدة سرية أطلق عليها «وحدة اغتيال قيادات القاعدة» كانت وكالة الاستخبارات المركزية قد أنشأتها من دون علم الكونغرس عام 2004، وهي الوحدة التي قامت باستئجار بعض المرتزقة من أجل تصفية قيادات «القاعدة» في العراق، ويُعتقد أنها كانت وراء اغتيال أبو مصعب الزرقاوي مؤسس تنظيم «القاعدة» في العراق.

ووصل الصراع بين أوباما ورجال «السي أي إي» إلى ذروته قبل أسبوعين حين نشرت جريدة «نيويورك تايمز» تقريراً سرياً للوكالة كان قد تم وضعه عام 2004، حول تقييم طرق الاستجواب التي لجأ إليها رجال الاستخبارات المركزية مع معتقلي غوانتانامو. ويشير التقرير إلى وقوع حالات تعذيب وانتهاك للقانون الأميركي، وتجاوز لما يطلق عليه «دليل الجيش الأميركي» في ما يخص احترام حقوق المعتقلين، فضلاً عن استخدام أساليب غير مشروعة في عمليات التحقيق والاستجواب مثل الإيهام بالغرق واستخدام الأسلحة والحفار الكهربائي للتهديد بالموت وذلك من أجل انتزاع الاعترافات من المشتبه بهم. وهو ما حدث مع رحيم النشيري المتهم بصلوغة في تفجير السفينة الأميركية «كول» في خليج عدن أواخر عام 2000.

وكان منطقياً أن يواجه أوباما بهجوم مضاد ليس فقط من قبل رجال الاستخبارات المركزية، وإنما أيضاً من الدوائر السياسية المرتبطة بها، خاصة تلك التي تنتمي إلى الإدارة الأميركية السابقة ومن دور في فلك المحافظين الجدد. وتزعم هذا الهجوم ديك تشيني نائب الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش، الذي ذهب بعيداً في توجيه الانتقادات لأوباما واصفاً إياه بـ«اليساري الضعيف»، ومدافعاً عن انتهاكات «السي أي إي» في معسكر غوانتانامو بزعم حماية الأمن القومي الأميركي. وقبل أيام وجه سبعة من المدراء السابقين لوكالة الاستخبارات المركزية خطاباً إلى الرئيس أوباما يطالبونه بوقف التحقيق في انتهاكات الوكالة وذلك بدعوى تقويضه لأنشطة الوكالة وتأثيره السلبي على صورة الولايات المتحدة في مواجهة الإرهابيين.

يدرك أوباما جيداً أن معركته مع «السي أي إي» هي بمثابة الدخول في «عش الدبابير»، بيد أنه يراهن على قدرته على إخراج الأميركيين من أجواء 11 سبتمبر، ما يعني عملياً تقليص صلاحيات أجهزة الاستخبارات الأميركية وزيادة الرقابة عليها.

بيد أنه يواجه ثلاث معضلات قد تقوّض جهوده في هذا الصدد، أولها المكاسب المعنوية التي حققتها وكالة الاستخبارات المركزية طيلة الشهور القليلة الماضية وذلك بفعل استهداف وتصفية العديد من قيادات «القاعدة» والمربطين بهم حول العالم في نيجيريا والصومال وباكستان واندونيسيا. وهو ما قد يعطي الوكالة دفعة معنوية تعزز برامجها السرية وتندرج بها في وجه منتقديها. ثانيها، مدى قدرة أوباما على الصمود في مواجهة خصومه السياسيين المرتبطين بوكالة الاستخبارات، فضلاً عن اللوبي القوي الذي يقبع خلفها ممثلاً في شركات العمليات الخاصة والمتعاقدين الذين يستفيدون من تقديم خدماتهم للوكالة. وهؤلاء سيسعون قطعاً للضغط على أوباما بشتى الطرق لمنعه من تقليص أنشطة وصلاحيات أجهزة الاستخبارات الأميركية بوجه عام. وثالثها، احتمال تعرّض الولايات المتحدة لهجمات إرهابية جديدة سواء داخل

أراضيها أو عبر البحار، وهو ما سيعطي خصوم أوباما حجة قوية لإجهاض خطته الإصلاحية، وحينئذ لن يخسر معركته مع لوبي الاستخبارات فقط، وإنما مستقبله السياسي أيضا.